

مفقودة

كاميليا.. وفاء..



الديانة: مسلمة لله

لقاء مع زوجة مجاهد

أوراق من دفتر مجاهدة ..
الاستعلاء على الحطام ..
خطوات علاجية .. لبشرة نقية



هدية العدد ملحق بيتي مملكتي



الشامخة

تصدر عن



رئيس التحرير

صالح يوسف

مسؤول الأمن والاتصالات

محمد المشهداني

الناشر والموزع:



تقريئين في هذا العدد ..

4



عندما لا يعود الألم **مُؤَلِّماً**

7



الشريعة التي نقصد
[والتطبيق الذي نريده]

9



لقاء مع ...
زوجة مجاهد



13



سلسلة خطوات على درب الجهاد
الاستعلاء على الحطام

16



أسيرنا
جرحنا الغائر متى يلتئم ...

17



الشامخة برس

18



مساحة حرة
الزواج من مجاهد ...

20



• تجوّر في السماء •

الشامخة

21



ولو من ..
حليكن

23



بيتي مملكتي

تهياً يا صباحاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، وعلى أصحابه وآله وأزواجه الطيبين الطاهرين.

إن أمة الإسلام تعيش اليوم مرحلة صعبة.. تكالب عليها الأعداء من الشرق والغرب، وبات المسلمون مُستهدفين.. غرباء.. لولا أن مَنَّ الله عليهم بثلة مؤمنة نذرت النفس لله، وجعلت الحياة وقفاً لله وفي سبيل نصرته دين الله ورفع رايته.

ولما كانت المرأة نصف المجتمع، بل هي المجتمع كله بإجابهها للنصف الآخر، حرص الأعداء أشد الحرص على إبعادها عن حقيقة دينها وحقيقة دورها؛ لأنهم يعلمون جيداً كيف سيكون الحال لو دخلت المرأة الميدان !

إن أمة الإسلام بحاجة إلى نساء يعين حقيقة دينهن.. يعين حقيقة المعركة وحجمها وما يُراد لهن ومنهن.. إن زمان الغفلة والبساطة والسذاجة قد ولى.. وأن للشامخات أن يساهمن في بناء مجد الأمة ..

إن المرأة المسلمة هي المربية للجيل القادم .. وهي السند والساعد والداعم لفرسان اليوم من رجال الإسلام. إن المرأة يقع على عاتقها الدور الأكبر في إنقاذ الأمة من أحوال الغفلة والضعف الذي عاشته ردحاً من الزمان.

واليوم .. أشرقت أمارات النصر ..

و طليعة الأمة المجاهدة في طريقها نحو التمكين بعون الله..

فهلاً كنّا مسلمات كما يريد الله منا أن نكون .. عقيدة .. وخلقاً .. ومظهراً .. وسلوكاً .. علينا أن نتميز ونسمو .. أن نكون مسلمات بحق .. أن نكون شامخات ..

الفجرُ الباسمُ قادمٌ

من قلب الليل الجائِم..

وربيعُ الأُمّة آتٍ

من بعد شتاء قائمٍ..

ببناتِ طِبْنِ صَفَاءٍ .. عِطراً طُهِراً وحياءً

بنساءٍ عَشْنَ حَيَاةٍ .. لله وكن ضياءً



عندما لا يعود الألم مؤلماً

بقلم / صالح يوسف

ذهبت لتنضم لقافلة المفقودات في سراديب الظلمة .. نفس السرداب الذي دخلته وفاء قسطنطين من سنوات مضت... لم نعد نعرف أين هنّ الآن، لكننا متأكدون أنهم لسن حيث ينبغي أن يكنّ ..

وماريان **تصرخ**: «يا شعب مصر يا مصريين يا مسلمين أنا نطقت بالشهادتين، **هتزدوني؟** هاختصمكم أمام الله عز وجل يوم القيامة»!! وما زلنا لم نستيقظ ..

فأخذنا صفعة جديدة صفعنا إياها شنودة الأحق ... جالب الشؤم على قومه ..

كاميليا زاهر، صفعة قوية بكعب الخذاء على سويداء الخد!

وأخيراً .. احمرّ خد الأمة قليلاً ولا أدري هل **خجلًا** من الصمت، أم **ألمًا** من شدة الصفعة،

وبدأت تحس ..

وفي سابقة نادرة الحدوث هناك من يتحرك ويتظاهر، والعجوز اللئيم شانق أطفال غزة واهب ثروات المسلمين لليهود أصبح يتخبط،

والعبد المأمور محتار: هل يضرب المتظاهرين؟ هل يحل مشكلة الكهرباء؟ أم يفرق الأنفاق بالماء؟ أم يسدل الحجاب على فضيحة «شيخ» الأزهر الذي رفع الحجاب عن وجه الطيبة المطيبة ..

ودعوني أحدثكم قليلاً عن الطبيات.. أعني نساء المسلمين الحرائر العفيفات..

فنساء المسلمين عجب .. لهن صفتان لا يفهمهما إلا أصحاب القلوب النظيفة،

ولن يعرف ما سأقوله من رانت على قلبه الذنوب، وتعود بصره على الحبيثات المائلات المميلات اللائي جلبهن الشقي ابن آل أمريكا.. فظننت وظن الناس (كما حكى) أن أي امرأة تسقطها الابتسامة وأن الفرق كم ستصمد قبل السقوط:

عندما تذهب لطبيب الأعصاب فإنه يختبر ردة فعلك بأن يستخدم مطرقته الشهيرة للطرق على ركبة المريض ليرى هل ستستجيب كأى رجل طبيعية وترد له الفعل بأن ترفسه رفسة مناسبة لشدة الطرق.

عندما لا تتحرك القدم بالطرق: يدرك الطبيب أن هذه القدم فقدت الإحساس، وأصبحت جامدة.

وهذا خبر سيء! لأن فقدان الإحساس أمر يصعب معالجته بالطرق السلمية! وقد يستدعي الأمر تدخلات جراحية حادة ..

وعندما تفقد الأمة الإحساس، فهذه مشكلة أعقد، وتلزمها جراحة أكثر عمقاً وأشد إيلاماً حتى تستعيد الأمة الحس.

والأمة لم توقظ حسّها صعقة عبير العراقية ذات الخمسة عشر ربيعاً التي أحرقتها الصليبيون الذين لا يحبون عبير الربيع، فاغتالوا ربيع طفولتها عندما تناوب بهائم قوات الصليب الأمريكية **اغتنابها** قبل أن يحرقوا جثتها لإخفاء الجريمة.

وفاطمة أبو غريب التي استنجدت بالمسلمين صارخة: «...إخوتي المجاهدين في سبيل الله .. ماذا أقول لكم؟! أقول لكم: لقد امتلأت بطوننا من أولاد الزنى من الذين يغتصبوننا من أبناء القردة والخنازير .. أم أقول لكم: لقد شوهوا أجسادنا وبصقوا في وجوهنا ومزقوا المصاحف التي في صدورنا؟ ... هل حقيقة أنكم لا تعلمون ما بنا .. نحن أخواتكم، سيحاسبكم الله يوم غد؟...»!

فما أجابها -من المليار- غير نفر قليل، منهم الشيخ أبو أنس الشامي رفيق الشيخ أبي مصعب الزرقاوي، وقتل رحمه الله على أبواب سجن أبو غريب وهو يستنقذ أسارى المسلمين.

واستمر بقية المسلمين في نومهم ..

فلما لم توقظ القوارع الحس، وباع الغافلون عرضهم بثمن بخس، ذهبت طالبات المسجد الأحمر..

ذهبت ساجدة.. ذهبت عافية صديقي.. ذهبت صابرين..

وذهبت ضحى ..

صحوة الجهاد:

كنت ذاهبا للنوم، فقد تعبت من الكتابة، ومللت هذا المسلسل وتلك الأمة لا تريد أن تستيقظ ..

لكني سمعت زئيراً من بعيد، من خلف تلك الفيافي المقفرة .. من خلف أمواج البحر المتلاطمة.

آخيراً بدأت القدم تحس بالألم، وانتفض الجسد الواحد.

والأرض اليوم على غير ما كانت عليه من سنوات، فقد نبتت في الكرة الأرضية دولة فتية أبيّة، روتها دماء الرجال، دماء الزرقاوي وصحبه ...

بضعة آلاف من شتى بقاع الأرض، حطموا أمريكا وبذلوا دمائهم وأرواحهم غالية - في سبيل الله - ذودا عن عرض أمّتهم ..

وكبرت النبتة وصارت شجرة .. فكانت الثمرة دولة العراق الإسلامية ..

وما أدراك ما دولة العراق الإسلامية ..

شعارها: «العزّ بصيانة الدين»، وعملها لـ «يكون الدين كله لله»، ومنها هبت «رياح النصر»، فانطلق «فوارس بغداد» «صيادو الكاسحات» في موجة خامسة من غزوة الأسير يثأرون للعرض والكرامة ..

فكانت دولة «المطّيين»، خير نصير للطّيّبات.

و وصلت رسالة مؤسسة السحاب من خراسان، واستجاب فوارس الإسلام في بغداد أسود دولة العراق الإسلامية يقودهم وزير حريهم الناصر لدين الله أبو سليمان - سدد الله رميه، وأنفذ بعثه، وأخزى عدوه ..

فشردوا بالنصارى ونكلوا بالروافض، وأهلكوا أمنهم المزعوم ..

فاحتجزوا جمعا من النصارى في كنيسة بالعراق، وكان مطلب وزارة الحرب، واضحا مختصرا:

أخواننا في دهاليز الكنيسة المصرية وفاء وكاميليا وأخواتهما، مقابل رهائن الكنيسة العراقية!

فاستكبر الصليب وانتفش طاووسه، فنثر المجاهدون ريشه، وأرسلوا عباد الصليب إلى جهنم زرافات ووحدانا.

وعلم شنودة يومها قدره، فإنما هو حشيش متطفل دخل مع حبة فول صغير في «قِدْرَة» * فول كبيرة، تعج بمن ينتظرون قطف الرأس، وليؤكّلن ولو بعد حين!

فدولة العز إذا قالت فعلت بعون الله،

ومطارات لندن تشهد، وشوارع استوكهولم تعرف، وسيككُ مدريد تخبرك، اسألهم عن الكلاب الميتة! ..

فدولتنا بحمد الله دولية!

فانهارت رمزية العفيفة في نفوس جيل روتانا سينما وأصبح الخبيث يرى خلف كل نقاب فريسة كبلتها التقاليد البالية!

فكلامي هذا لا يفهمه أسود القلب ..

لكن يعرف ما سأقوله من عرف الطهر، وفهم معنى البراءة، ونساؤنا هنّ الغافلات؛

نعم هي الغافلة عن الدنيا، قلبها زهرة ليس فيه إلا رحيق، لا تقول إلا طيباً ولا تعرف إلا الطيب.

لا تعرف كثيراً عن شيء اسمه الشر، بل لا تملك تصوراً لشيء اسمه خبث ..



قولوا لي هل يعرف أحدكم «الكلاميدو موناس» ؟

هل ذقتم طعمه؟!

هل هو حلو أم مر

هل هو بارد أم حار

هل يشرب أم يؤكل⁽¹⁾

إذا.. أنتم لا تعرفون الكلاميدو. ولا تمتلك عقولكم أي تصور عنه أو عن طعمه أو لونه أو هو سائل أم صلب! ..

وهي كذلك، لا تعرف غير الخير، وليس لديها تصور عن ما سواه، لا تعرف عن الغش ولا النفاق ولا الكذب

فبياض قلبها يجعلها لا تبصر السواد، فكل شيء في الدنيا عندها أبيض..

هي الحرة، والحرية لها معنى -قلّ من يفهمه- تلخصه الصحابية الجليلة بكلمتين قالتها تعجبا: «أوتزني الحرة؟!»

هكذا بكل اختصار تتساءل، هل يخطر ببال الحرة شيء غير الطهر؟!

فبالله عليكم ما حال نسمة كهذه إذا تسلط عليها أقذر أهل الأرض، خفافيش الظلمة الذين يحرقهم نور الحق ..

يستأسد أحدهم على أسير كسير كبلته القيود، وخلا به على غفلة من البشرية في زاوية من زوايا العالم المظلمة ونسوا أن الله يرقبهم .. ويعلم سرهم وجهرهم .. فغرهم حلم الله عنهم.

واطمئن على نفسك الآن. فما أنت عندنا بذئ قدر.
ولن نشرفك بعبوة مطورة من عبوات أبي الخير. فأنت أخط
من هذا وأقذر..

ونحن عندما نذكرك لا نعينك لشخصك البغيض. وإنما أنت
رمز لقومك.

فانظر في المرآة تعرف قدرك. واشتغل بالبحث عن مراكز
التجميل. ودع عنك اللعب مع الأسود
فإن اللعب معهم خطير .. جد خطير
وليلعنك قومك. وليلعنك التاريخ ..
يانذير الشؤم..

وإذا كان الغراب دليل قوم لدتهم على جيف الكلاب ..

شنودة، لقد جلبت الشؤم على قومك، وفتحت عليهم
الذهب .. فتحمل.

والمجاهدون الذين قطعوا -بعون الله- الأكسجين عن دماغ
بترابوس فلم تحمله قدماءه حتى سقط في وسط قومه ..
هم الذين جعلوا أمريكا تختار العبد الأسود لأول مرة أملاً في
الخلاص من راعي البقر الذي أوردتهم المهالك: هؤلاء المجاهدون
أعرف بدوائك. وأقدر على استئصالك ..

فأنى لك القدرة على مجابتهم .. وهم يرددون في
أذكارهم كل صباح: حسبنا الله لا إله إلا هو عليه توكلنا
وهو رب العرش العظيم ..

أسر نسائنا نار حرقنا حسرة وندماً على تفریطنا وخيبتنا إذ
لم ننصر ديننا وندفع عن عرضنا..



أقول لكم: أنا أسلمت.

**يا شعب يا مسلم،
يا شعب يا مصري،
يا أمة يا عربية،
يا إسلامية،**

أقول لكم: أنا مسلمة.

**أسلمت ونطقت الشهادتين،
وأقولهما لكم مرة أخرى:**

**أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له
وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله**

نحن مطاردون في بلدنا

أسماء (ماريان - سابقاً)

يا شنودة لا قداسة

انت رمز للنجاسة

طالب

الشرعية التي نقصد [والتطبيق الذي نريد]

لذلك فإن ما نقصده من الدعوة إلى تطبيق الشريعة، هو أن نجد من يحييها ويحميها وينميها في حياة الأفراد والمجتمعات بشكل شامل ومتوازن، ليس فيه تبعيض من يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، أو تبديل من يحلون ما حرم الله ويحرمون ما أحل الله، أو تحريف من يقولون على الله ما لا يعلمون.

ليس المقصود إذن بالدعوة إلى تحكيم الشريعة وتطبيقها، ذلك المفهوم القاصر الذي يقصرها على تنفيذ بعض أحكام العقوبات الجنائية على بعض الفئات الاجتماعية، فهذه الأحكام وإن كانت داخلية ضمن الشريعة؛ إلا أنها جزء من منظومتها المتكاملة، الكفيلة برفع ظلم ونشر العدل، وتثبيت المساواة الواقعية وإقرار الحريات المسئولة، حيث لا يُقدم على الانحراف بعدها إلا منحرف، ولا يزيغ عنها إلا معوجّ يحتاج إلى تقويم.

إن الشريعة إيمان بالله .. يترجمه الإسلام إلى أمر الله .. الشريعة عدل .. الشريعة مساواة .. الشريعة طهر .. الشريعة عفاف .. الشريعة أمانة .. الشريعة اتحاد القوة، والشريعة

“لذلك كانت حياة الشريعة أن تكون هي شريعة الحياة، بحيث تنظم حياة الخلق، وفق ما يريد الخالق، فيقصدوا رضاه بالشرع”

اقتصاد الوفرة .. الشريعة سياسية مسؤولة وعدالة مكفولة، واحترام للجار وعدم الاعتداء على الغير.

في الشريعة حرمة الدماء وحفظ الأعراس وكف الأذى والحفاظ على الأموال، والأوطان، والمصالح.

قد يقال إن كل ذلك يمكن أن ينال في ظل قوانين البشر.. نقول: قد يكون بعض ذلك، لكن لا على وجه الكمال والجمال والجلال المجموع في شريعة العلي المتعال - سبحانه وتعالى - التي وإن فتحت بعض أبواب الدنيا مع غيرها، فإن سعادة الدنيا والآخرة لا تكون إلا بها، لأنها هي الديانة كلها.

منبر التوحيد والجهاد

“ “

يعيب الشانئون للشرعية - من الذين كرهوا ما أنزل الله - على الدعاة إلى تحكيمها وتطبيقها، أنهم لا يعرفون ما يريدون ولا يحددون ما يقصدون من دعوتهم إلى الالتزام بنظامها في النفس والناس، ولهؤلاء يقال: « إن الشريعة التي نريد: هي كمال الامتثال القلبي لكل ما شرعه الله لعباده في كتابه وفي سنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - في واقع الحياة والالتزام بذلك بالقول والعمل بقدر الوسع والاستطاعة على مستوى الفرد والجماعة».

فكل الأحكام في العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق والنظام هي ما يسمى (شريعة) فهي الملة كلها، والدين بأصوله وفروعه، إنها كالماء الجاري بالحياة في شرائع الوديان، جريان الدم بالحياة في عروق الإنسان؛ لذلك كانت حياة الشريعة أن تكون هي شريعة الحياة، بحيث تنظم حياة الخلق، وفق ما يريد الخالق، فيقصدوا رضاه بالشرع، كما يقصد السالك مراده

عن طريق سلوك الشارع، ويعرفوا مراد الله فيما يجب أن يعتقدوه، وما يتعين أن يتعبدوا الله به وفق ما يريد، لا ما وفق ما يريدون.

إن تعظيم واحترام أحكام الشريعة.

هو الحد الأدنى لإيمان المؤمن وإسلام المسلم، لأنه لا إيمان ولا إسلام إلا بهذا الاحترام، ثم يأتي الامتثال والالتزام بحسب الوسع والطاقة على مستوى الأفراد والمجتمعات دون كذب على الله، أو دجل على عباد الله، وعلى أساس ذلك الالتزام تقسم الطبقات في أعلى الدرجات أو سافل الدرجات، وعلى قدر الأخذ أو الترك من هذه الشريعة في الدنيا، تكون مصائر العباد في الآخرة، لأنها الدين كله.

ولو تأملنا بعض مقالات الأولين في معنى الشريعة، لوجدنا أنها حقاً تسع الدين بتمامه والملة بأكملها.. فقوانين الشريعة وأحكامها، هي كل ما جاء في ملة الإسلام، قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: « الشريعة هي الهدى»، وقال قتادة: « هي الأمر والنهي والحدود والفرائض»، وقال مقاتل: « هي البينة (المذكورة في سورة البينة)»، وقال ابن العربي: « الشريعة هي الطريقة من الدين وهي ملة الإسلام». (انظر هذه الأقوال في تفسير القرطبي للآية ٨ من سورة الجاثية المسماة أيضاً بسورة الشريعة).



دونتها/ أم سعيد



أوراق من دفتر مجاهدة

فكيف تطلبين العلو بغير إيمان ؟ ..

كيف ؟؟

امتلاً قلبي بالهمم .. وحاولت أن أريح رأسي بنفض هذه الأفكار المؤلمة منه.

ولكن إلام أهرب ؟ وحنام أظل أتهرب من الهمم الملقى على عاتقي كون أني مسلمة وفرد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم !

تذكرت قول أحد الماضين على الدرب :

(ولكنك يا أمة الله إذا غبت عن حضور الصراع اليوم غبت وحدك لكان الأمر هينا..

فلنا في الرجال عَوْض !

ولكنك اليوم إذا غبت عن حضور الصراع أو الإعداد له؛ فإن الأمة كلها تغيب معك..

فمن يربي الشباب لتلك المعركة؟

ومن يقف وراء الرجال لخوض تلك المعركة؟

ومن يعد أمهات الجيل القادم ليكملن الطريق بعدك؟

أن المرأة عنصر مهم في الصراع اليوم، يجب حضورها وبكل إمكانياتها وعواطفها، وحضورها ليس عبارة عن مكمل في الصراع، كلا .. بل إن حضورها يعد ركيزة من ركائز النصر ومواصلة الطريق ..

لذلك لا بد أن تعي أختي المسلمة أن مهمتك أعظم مما تتصورين..

فهزيمة الإسلام اليوم تتحملين أنتِ جزءاً كبيراً منها !!

لأنك لو قمت بمسؤوليتك لما أصاب الأمة هذا الذل) ... ! ..

أغلقت كراستي ..

خط من دمع يسيل ..

وشعاع من عزم وتصميم في داخلي يتوهج

لن أخذلك يا أمتي بإذن الله ..

ذات ليلة .. أخذت أفكر في أمور شتى ..

جولت بذهني في كل الأرض من مشارقها إلى مغاربها ..

تفكرت في حال المسلمين وحال المسلمين ..

لاح لي خيال أختي العراقية .. لن أقول تذكرت، فأنا ما

نسيتها لأتذكرها .. فاطمة العراقية التي أرسلت رسالة

من داخل زنزانة العار والظلم، عندما أسرها حثالة الأمريكان

الأجاس .. مدعو نشر الحرية والسلام بين الشعوب !! أسروها

ومئات معها وحطموا كرامتهن ودنسوا شرفهن إلى حد أن

صرخن بالمجاهدين أن اهدموا السجون فوق رؤوسنا! .. **يا لله ..**

تذكرت أختي الأسيرة التي تعاقب الوحوش على هتك شرفها

بأخس الطرق حتى جئت .. جنت .. وأخذت تضرب رأسها بجدار

السجن بصورة هستيرية حتى **ماتت ..**

رباه، هل غير الدموع نستطيع أن نقدم لأمتنا؟ سئمتنا التفرج

على مآسي أمتنا في صمت، ولكأننا في عرض مسرحي مؤثر

.. نتابعه بشغف، ثم نذرف دمعين تأثراً، وبعدها نصفق، ثم

نخرج من المسرح إلى حياتنا العادية وقد نسينا القضية

ونسينا أخواتنا ونسينا كل شيء ..

دنسوا عرض النساء، و دنسوا عرض الرجال، دمرونا وحطموا

كل شيء، ثم قالوا لنا بكل صلف: جئنا لتحريركم ونشر

الحرية وحقوق الإنسان في بلادكم!

دبروا المؤامرات، و نفذوا السياسات الخبيثة لإقصاء دين الإسلام

من حياة المسلمين ..

جعلوهم مسلمين بالهوية، وخذروهم وأماتوا المعاني النبيلة

في نفوسهم .

يا أمتي الحزينة .. يا خير أمة أخرجت للناس.. أعرضت عن دين

ربك فأصبحت في القاع ..

أوهموك أن الإسلام هو سبب تأخرك وتخلفك.. وانخدعت ..

وما علمت أن بعدك عن الإسلام هو السبب..

بقدر تمسكك بالإسلام وشرائعه بقدر ما يكون علوك بين الأمم

﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾

فبقدر إيمانك يا أمتي يكون استعلاؤك ..



لقاء مع... زوجة مجاهد



**أم مهند .. من الله عليها فكانت زوجةً لمجاهد وأماً لأطفاله..
وهي الآن أرملة لشهيد كما نحسبه،
فقد قتل في أرض الجهاد،
مصاولاً لأعداء الله الصليبيين،
نسأل الله أن يتقبله ويرفع درجته.**

كانت معنا في هذا اللقاء ..

**١- بدايةً قبل الحديث عن زوجك - تقبله الله - وقصة نفيهِ،
نود أن تحدثينا عن قصتكما منذ البداية .. وهل كان مجاهداً
عندما تزوجتما، أم أنه التحق بالركب بعد ذلك .**

الحمد لله تعالى كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..
وبعد فنشكركم على هذا اللقاء ونسأل الله تعالى أن يوفقنا وإياكم
لما فيه الخير والصلاح للأمة. وقبل الحديث عن ذلك نذكر بأن الأمر محض
توفيق وفضل من الله نسأله سبحانه الثبات على الحق... آمين.

فقد نشأت في أسرة ملتزمة بحمد الله لكن ما كانت مسألة (العمل)
في سبيل الله هدفاً حقيقياً وإنما مناصرة ومتابعة. فكنت أهتم
بالأخبار خاصة أحداث البوسنة وبعدها الجهاد بالشيشان. ثم لأول
مرة شاهدت فيلماً للمجاهدين كان (انتصارات العيد في الشيشان)
فشعرت بأن هناك عالماً آخر يعيش معنا في هذا الكوكب وكأنهم من
الصحابه. وكنت لا أمل من قراءة كتاب (قصص من حياة الصحابة)
وكلمنا حدثتني نفسي بالجهاد وتمنيت أقول وأين أنت منهم؟ وأين
الطريق؟ وكيف وكيف...؟

بل ما فكرت يوماً أن أتزوج من مجاهد. فمن أين سيأتي؟ وكيف أفنع
الأهل؟! ومن يفهمني ويتفهم همومي وهدفي؟! فملت هذه الحياة
الذليلة وقررت ألا أتزوج أبداً طالما سيكون الزواج بعيداً عن نصرة دين
الله. وأصبحت كلما كنت في الثلاث الأخير أدعو الله أن أموت بلا
زواج حتى لا أعيش هذه الحياة التقليدية الزائفة. ولكن مرت سنوات
وووجدت أنني لم أمت!! وزادت ضغوط الأهل للموافقة على الزواج فقلت
لَمْ لا أدعو بأن يرزقني الله بزواج مجاهد فإن الله على كل شيء قدير.
(وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ).

فاستجاب الله عز وجل ورزقني من حيث لا أحتسب (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ
إِذَا دَعَا وَيَكْشِفُ السُّوءَ).

ومن جهة زوجي -تقبله الله- فقد كانت القصة مشابهة. يبحث عن
طريق للجهاد ويدعو ولا يريد الزواج. ثم أصبح يدعو الله بما يتمنى
وكان يقول لا أريد زوجة إذا تسلمت الراتب تقول أريد فستاناً وحلياً و...
بل تقول هذا لأفغانستان وهذا للشيشان وهكذا.

وحتى ذلك الوقت كان البحث عن الجهاد والالتحاق به ليس كما ينبغي
بل يمكن أن أصف تلك الفترة بأنها مشاعر وعاطفة ينقصها تطبيق
واقعي .

وحين التقينا سألني: أين تريد أن نسكن .. قريباً من أهلي أم أهلك؟
قلت: لا أريد بيتاً هنا وإنما سيكون بيتنا في أفغانستان إن شاء الله.

فكنت بعد الزواج أقول له: كل شيء دعوتُ الله أن يكون من صفاتك
(كالخلق والالتزام والعلم...) وجدته ما عدا شيئاً واحداً (وكنتم أقصد
الجهاد بالنفس) فكان -تقبله الله- يقول ملمحاً: إذن واصلي الدعاء
حتى يُستجاب دعاؤك كله.

٢- كيف كان يوم الرحيل وفراقه لكم ؟

مرت حياتنا سريعة كأنها طرفة عين .. وهذه هي الدنيا الفانية. كم
حلُمْتُ وتمنيتُ أن يكون زوجي المجاهد هو طريقي للوصول. لكن التوكل
على الله والتعلق به والصدق والأخذ بالأسباب هو الطريق الحقيقي.
وهو سبيلنا من يوفق ويختار (ذلك فضل الله...) نسأله من فضله جل
وعلا. فالحرم هو (شرط) وليس دوماً (سبباً)!

ولعلي أصف الفترة السابقة لرحيله. فليست الأمانى والتمنى بلا عمل
طريقاً للجهاد أبداً. فطالما كنا نشاهد الإصدارات الجهادية بل ننشرها
ونجمع المال. لكن لكل هدف سبيل ولكل مقصد عمل يناسبه .

فالجهاد بالنفس والوصول لأرض الجهاد (وإن كانت تحت قدميك) فسبيلها
الإعداد الجاد والبحث الحقيقي .

ولا تعارض بين أي مرحلة وما يليها فكلها طرق للجهاد لكنها إن
اجتمعت فذلك فضل الله يؤتيه من يشاء لكن الخطأ هو الاختصار على
الوقوف في بداية الطريق وكأننا على سلم كهربائي نقف على أوله
وننتظر أن يمر بنا ونصل للطرف الآخر دون حركة.

وفي الفترة الأخيرة قبل هجرته لاحظت تغيراً حقيقياً وهمّة تتوقد
ونشاطاً دؤوباً. فكان -تقبله الله- يبحث عن طريق وكأنه تكلّى تبحث
عن ولدها فإن لمس من شخص خيراً لازمه حتى يكتشف أنه لا فائدة
منه فينتابه الحزن. حتى أنني كنت أرى النور في وجهه فأشعر بقرب
الرحيل وأنها آخر أيامه وأن شمس اللقاء أذنت بالغروب. وبدأت نجوم
الفراق تحوم حولنا فأخفي دموعي عنه وأكذب إحساسي حتى جاء
ببشرني بأنه قريباً .. سيلحق بالقافلة..

ورغم عظم البشري لكنها كانت صدمة عنيفة فلم أتخيل يوماً أن
يرحل بدوني. لكنني حينها رأيت أنه من الواجب أن أشد على يده وألا
أكون عقبة في طريقه. فلم أطلب منه أن ينتظر حتى يجد لي طريقاً
حتى لا أخذه أو يغلق الطريق دونه.

فبدأ يجهز أوراق السفر ثم تعسرت أموره كثيراً وظل فترة لا يجد حلاً حتى أوشكت المهلة على الانتهاء وكأنها تمحيص وبدأت عوامل التثبيط وهواتف الركون تتداعى من كل حذب وكل منها أقوى من الآخر. فهذا ولده الذي يأسره بحبه ولعبه يزداد تعلقه به حتى ما يكاد يخرج إلا يناديه ويفتقده. وأين يتركه وإخوته وأمههم. ولم يترك لهم درهماً ولا ديناراً فلم يكن يدخر لهم شيئاً. وهذا يذكره بالوالدين وبرهما وحاجتهما الماسة إليه وأنه لا بد أن يؤمن حياتهما قبل رحيله. وهذا داعي الجهاد بالمال وأنك بهذا تنفع الجهاد أكثر من نفسك فإنما أنت واحد (وهذا هو الحق ولكن أريد به باطل فإنما هي نفس واحدة وسلعة الله غالبية فإن كان الجهاد ليس بحاجة لها فكم هي بحاجة له) وفور تيسر الأمر لم ينتظر يوماً وكان آخر تثبيط له: أنت مشغول طيلة الفترة الماضية فأجل سفرك يوماً لتودع بنيك وزوجتك! ولا شك كل ساعة سبقضيها معنا كانت أحب إلي من الدنيا ولكن كنت أخشى مثله أن تتعقد مرة أخرى إن تخاذلنا فلم أؤيد موقفهم وشجعته أن يمضي بحمد الله تعالى..

وبدأ الرفاق يتساقطون. كل كان قد عاهد وباع وكلما قرب يوم الرحيل يتخلف أحدهم -نسأل الله العافية- حتى قبل رحيله بيوم واحد اعتذر آخرهم!.. فعاد زوجي والدمع في مقلتيه قائلاً: ليتك رجل فأصاحبك!

وخرج وحيداً .. مهاجراً .. فكان الله معه.

أما عن المشاعر في هذه اللحظات فلا تصفها الكلمات فإنما نحن بشر وحين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدمع فقال: (إنما هي رحمة جعلها الله في قلوب عباده).

فكانت مشاعر عجيبة. سعادة عظيمة مع حزن عظيم.

كان صراعاً عنيفاً بين ابتسامة الفرحة ودموع الكمد. كانت الجولة فيه للبسملة التي وارت الدمع قسراً.. سروراً له أن يسر الله طريقه. مع هموم بقاءنا كما نحن وفراقنا للأخيار.

فقد حاولت التجلد وإخفاء مشاعر الحزن والفراق وأظهرت له السعادة. وجهزت بنفسي ما يحتاجه للسفر وكان أمماً تجهز ولدها ليوم عرسه وفي الحقيقة أنني بكيت في اللحظات الأخيرة لكن سرعان ما تماسكت وكان ذلك محض توفيق من الله حتى خرج فكأن روحي خرجت معه.

٣- ما هو شعور الصغار وهل يعلمون أين هو والدهم ؟ وهل تأتي أوقات يفقدونه فيها؟

الأطفال كعادتهم يفقدونه ويسألون. أحياناً كانوا يبكون خاصة بداية رحيله ظل أحدهم مدة طويلة ينتظر عودة أبيه حتى ينام أمام الباب أو خلف النافذة وكلما دق الباب يهتف باسمه راکضاً ليستقبله.

أحيان كثيرة يتخيل أنه أمامه يكلمه ويضاحكه ثم يرمي نفسه كأنه بين يديه.

يتذكر جيداً يوم رحيله وآخر لحظاته ووداعه رغم أنني كنت أظن أنه لا يعي شيئاً حينها لكن ظل المشهد محفوراً في ذاكرته وبعد فترة طويلة وجدته يحكي الموقف بالتفصيل!

وكانوا منذ صغرهم يشاهدون إصدارات المجاهدين خاصة القائد خطاب رحمه الله فلا يملون من مشاهدته.

وطبعاً ما كنت أستطيع إخبارهم عن هجرة والدهم للجهاد خشية أن يتكلموا. أو يعرف أحد؛ فالأمر نادر في بلدنا وحسبنا الله ونعم الوكيل. ثم بدأ أكبرهم (رغم صغر سنه) يربط بين هذه الأفلام وبين غياب والده فكان لشدة حبه للمجاهدين يسأل عنهم وكيف ينامون ويأكلون ثم يقول: «أين أولادهم؟ يبدو أن لهم أولاد ولكنهم تركوهم مع أمهم ليجاهدوا ويبدو أن أبي ذهب مثلهم...هل هو هذا ؟ لا بل هذا؟...سأفعل مثلهم».

وحين فهم ذلك بدأت أمهد له وأفهمه بما يناسبه أن هذا ما أمر الله به وقصة سيدنا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام وأن دين الله لا بد أن نبذل في سبيله ما نحب وهكذا ..

فهو عليهم هذا كثيراً بفضل الله وفرحوا أن والدهم تركهم لهذا السبب وزاد تعلقهم بالجهاد كثيراً بحمد الله تعالى..

أما عن إخبارهم باستشهاد والدهم فقامت بذلك إحدى الأخوات فلم أخبرهم لنفس السبب وهو كتمان الأمر لكن الأخت أخذت أكبرهم وقالت له أنت تحب المجاهدين وكلمته عن الشهادة ورغبته أكثر فقالت له أتحب أن يكون والدك شهيداً الزرقاوي ومثل خطاب وو.. ثم أخبرته بالخير ففرح جداً وتحسنت نفسيته أكثر وفهم إخوته الأمر وتقبلوه بنفس السعادة.

وبالطبع لا زالوا يفقدونه أو يفكرون به خاصة حين يرون أقرانهم. وأحياناً يحزنون ويلعبون دور الأب كثيراً ويتسمون باسمه. لكن يذكرون بعضهم بأنه في الجنة إن شاء الله وأن هذا أفضل عند الله وأن نقدم ما يحبه على ما تهواه أنفسنا ولنا الأجر في الجنة. نسأله سبحانه من فضله. فلم يعد الأمر همّاً والحمد لله.

﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٦﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٧﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكُ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٨﴾ وَلَا يَحْزَنُونَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٩﴾﴾

٤- لماذا لم يصطحبكم معه ؟

طبيعة الأمر أنه لا يمكن اصطحاب النساء والأطفال إلا بعد الاطمئنان وأن الطريق مناسب والمكان. ربما البعض من هاجروا بنسائهم يكون سبق لهم معرفة الطريق وما يلزم. لكن زوجي كان يخشى أن يتعلق بأي شيء يمكن أن يعرقل طريقه ووعدني أنه حين يجد لنا طريقاً آمناً فسيصحبنا وبالفعل حاول ذلك بعدما ذهب واستعدنا للأمر ولكن كانت الشهادة أقرب لنا من اللقاء فإننا لله وإننا إليه راجعون.

أسأل الله الحي القيوم أن يخلصنا وبنيه وأهلينا اجتماعاً في الفردوس الأعلى بصحبة خير خلقه..آمين.

٥- هل من الممكن أن تكون المرأة دافعا للجهاد أو معوقاً عنه ؟

بالتأكيد .. هذه تعتبر مشكلة لدى الكثير من الإخوة والأخوات ويرون أن الزواج عائق عن الجهاد أو يعارضه.

(فاظفر بذات الدين تربت يداك) .. هذا مختصر القضية.

فالمرأة كالرجل إذا طغت شهوات الدنيا وملذاتها على محبة الله ورسوله. فتكون من أول المعوقات والفتن التي تصد عن الجهاد نسأل الله العافية.

كما أنها من أول الدوافع إذا دخل الإيمان قلبها وعرفت طريق الحق (وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ).

وكما قيل.. وراء كل رجل عظيم امرأة..

فالمرأة لها دور أولي رئيسي مهم جداً ألا وهو التحريض والمساندة..

وحين نقل من أهمية هذا الدور فهذا خطأ فادح.. فإذا اقتنعت المرأة بشيء فإنها تصبح مصدراً له تزرعه فيما حولها بإذن الله تعالى.

فتربي وخرض منذ الطفولة حتى يصبح مجاهداً ثم تسانده حتى ينال مراده بحوله عز وجل.

فالمجاهد بأمرس الحاجة لمن يؤيده ويناصره ويكون عضداً له بإذن الله فهذا خير البرية صلى الله عليه وسلم في بداية الوحي لم يذهب لبيت صديقه ولا بيت عمه الذي رباه ولا بقي في الغار يتعبد بل ذهب إلى زوجته وأنسه خديجة فأوته وسانده رضي الله عنها فكانت [امراً] أول من آمن وصدق نبي الأمة صلى الله عليه وسلم. ونلتمس هذا الدور العظيم في قوله عليه الصلاة والسلام: «...قد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبتني الناس، وواستني بماله إذ حرمني الناس...».

وبعد أن فرض الجهاد كان للمرأة أيضاً دور لا يقل أهمية بجانب المساندة فكانت عائشة رضي الله عنها وبعض نساء المسلمين يسقين العطشى ويداوين الجرحى. وفي حالة احتياج الجهاد للمرأة فكانت صافية رضي الله عنها أول من طبقت ذلك عملياً حين قتلت اليهودي الذي يحوم وليس هناك من يمنعه من الرجال. كما دافعت أم عمارة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في معمرة أحد وأثنى عليها (ما التفت يوم أحد ميماً ولا شمالاً إلا وأراها تقاتل دوني).

٦- كيف هي نظرة باقي الأهل والمجتمع لك كزوجة لمجاهد (أو إرهابي) كما يصفهم المجتمع اليوم ؟

كما ينقسم العامة إلى مؤيد ومناصر للجهاد أو مهاجم ومخالف له فهكذا هم في تعاملهم ونظرتهم لأهل المجاهدين.

بالنسبة للأهل فرغم محبتهم لابنتهم وتعاطفهم لكن يظل هاجس الخوف يحاصرهم خوفاً من أن تحمل أفكار زوجها أو أن تنشرها حتى لو كانوا يعلمون أنها على حق؛ لكن (القاعد عن الجهاد) يؤثر السلامة ويخشى البذل في سبيل الله! كما يكون أحياناً أهم شيء لديهم أن تنسى هذا الماضي فيضغطون بالزواج حتى (تعيش بشكل طبيعي) و (تعوض ما أصابها) !!

أما عن المجتمع فهناك من جبن وقطع علاقته تماماً بمجرد أن عرف أن هذا الرجل (إرهابي) مجاهد مع أنه قد يكون صديقاً لعقود.

وهناك من يتعاطف معنا أو مع الأولاد ويظل لفترة يسأل عنهم ثم ينفضون وينسون الأمر كما نسوا من قبل إخوانهم المجاهدين والأسارى

طبعاً هناك صنف وهم الذين لا ينسون وقرنوا القول بالفعل. والحمد لله فهذا الصنف في ازدياد ملحوظ؛ خصوصاً مع بشائر الانتصارات، وهوان أمريكا وأذبالها في أعين الناس بعد زوال هيبتها على أيدي طليعة الأمة المجاهدة.

أما الأخوات المناصرات فبال تأكيد ينتظرن بكل تقدير ووفاء ولم نجد منهن إلا كل خير والحمد لله.

٧. كيف تلقيت نبأ استشهادك؟

الحمد لله...

لم يكن الخبر بالنسبة لي ينعكس أثره على كونه فراقاً لعزيز وما يتبعها من أمور نفسية وإنما كان الأمر الرئيسي أنني ما كنت أنتظر هذا الخبر.. في هذا الوقت .. (وهذا من الخطأ)

ليس استبعاداً للموت فهذا قضاء الله وقدره في علم الغيب.. وإنما كنت أرجو من الله دوماً أنه سيعود ليصحبني للهجرة وأن أُملي سيتحقق بإذن الله.

كم تخيلت أن أعيش يومي في أرض الهجرة مع أخواتي المهاجرات نغسل للمجاهدين ثوبهم ونربي أولادهم ونضمّد جراحهم.. منتظرات على قائمة الاستشهاديات حتى يحين الاصطفاء.. (اللهم لا خرمنا ولا تخذلنا)

ولكن.. قدر الله ما شاء وفعل ونسأل الله ان يكون خيراً.. (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ).

حين علمت بالأمر كتمت الخبر عن الجميع..

وحين لاحظوا تغيراً تعللت بأمر أخرى وحسبوا أنه مرض وكنت معهم ظاهراً ولكن روعي في عالم آخر.

وحين يجن النساء أترك للنفس العنان تبوح بأنيها وذكرياتها وتسكب حردمعاتها. ففراق الأحبة هو من أشد الابتلاءات فكيف حين يكون أحد أبطال الأمة _ نحسبه ولا نزكبه على الله _ وكلما ضاقت النفس وحدثتني نفسي أن أبوح لإحدى أخواتي فهي أقربهن أو لفلانة فهي أعز صديقة ولكن كان اللجوء لله وحده خير معين في الكرب ومناجاته في الصلاة فهي قرة العين (أرحنا بها يا بلال)

وكما ورد في حديث ابن عباس رضي الله عنه: «احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت باستعين بالله فقد جف القلم بما هو كائن فلو أن الخلق كلهم جميعاً أرادوا أن ينفعوك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه وإن أرادوا أن يضروك بشيء لم يقضه الله لك لم يقدروا عليه واعمل لله بالشكر واليقين واعلم أن الصبر على ما تكره خيراً كثيراً وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً». وبالفعل ظلمت على هذا حتى فرج الله عني وزال همي وذهب الغم (وإن بقي الحزن لكن بدون جزع والحمد لله).



ثم لما عرفوا بالأمر طالبتهم بالتهنئة وتوزيع الحلوى حتى قال بعضهم لقد كنا نفكر كيف نعزيها فأصبحنا ننتظر منها تعزيتنا.. والحمد لله.

وكان من الأهداف ألا يكون ظهور حزني مثبطاً لهم عن الجهاد فيلقون باللوم على النفير وكما كنت أسمع .. لماذا تزوج إذن طالما يريد الجهاد؟ لماذا يعذب أهله وبنيه برحيله؟ وغير ذلك من دواعي القعود .. نسأل الله العافية.



إذا جن المساء

أسح الدمع كالأنهار..

أبث النجم من أسرار

أناجي ربنا القهار..

وأحمده على الأقدار

وأسأله لقاء الأخيار.

ثمأكتم سيلها المدرار

فقد لاح الصبح بالأنوار..

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. وأسأل الله الحي القيوم أن يجمعنا وبنيه وأهلينا به في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين... آمين

٨- هل من كلمة توجهينها لباقي أخواتنا ممن فقدن أزواجهن في سبيل الله ؟

لمن فقدن أزواجهن أو أبناءهن أخواتي الكريمات وأمهاتي الفضليات... يا من بذلن في سبيل الله أغلى من يحبن نحسبن والله حسيبن .. لست من أوجه لكن كلماتي وإنما لأستقي منكن النصح والتوجيه

فأنتن القدوة بين أمواج الفتن وفخر الأمة في زمن الذل والهوان فقط أذكر نفسي وأخواتي بأن إخلاص النية واحتساب الأجر عند الله والرضا بقضائه يهون المصاب وما أصاب من مصيبته إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه.

فتشعرين بنعمة الله أن يسر لك طريق الحق ووفقك للمنهج الصحيح في غربة هذا الزمان فتتحول الأحزان وسعادة والهموم ثباتاً وتضحية.

أيها الجبل الأشم والنهر الفيض. أنت في ذروة السنام وراكب السنام

إنما هو في حالة سير حثيث حتى يصل إلى مبتغاه بإذن الله فلا تترجلي حتى تلتقي بمن سار معك في الركب في جنان الخلد ولن يكون إلا بالنصر أو الشهادة فواصل المسير بعد فراق الأحبة ولا تهني لعقبات الطريق ولا تنخدعي بتأويلات المرجفين ولا تتراجعي لمواكبة القاعدين .

لا يخدعك الشيطان - أعاننا الله وإياك منه - بأنك زوجة مجاهد أو شهيد فتكتفي أملاً في الشفاعة بل لا زال على عاتقك دور عظيم فأسألي الله العون والتوفيق.

واعلمي أن الأنساب يوم القيامة لا تغني عن نفس شيئاً فكل امرئ بما كسب رهين وكل مجازي بعمله وكل وجب عليه الاستجابة لأمر الله بما يستطيع رجلاً كان أو امرأة.

فلا تقفي عند باب الفراق وكأنه النهاية بل هو بداية طريق جديد قد يبدو أكثر صعوبة وابتلاء لكن أسألي الله العون والثبات دوماً وخلي بالصبر والإيمان وتدبري آيات الله ..

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أَضِيعُ عَمَلَ عَمِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنَ الْآلِئِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا وَقُتِلُوا لَا تُكْفِرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا تُدْخِلْنَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ قَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١١٥﴾ لَا يَغْرَنَكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْآلِئِ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَيُنْسُ إِلَهُاتُ ﴿١١٧﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّتٌ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿١١٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْرُونَ بَعَادَتَ اللَّهِ ثُمَّناً قَلِيلاً أُولَٰئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١١٩﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْرُهُمْ وَصَارُوا وَرَاطِبُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٢٠﴾ ﴾

واعلمي أن الدنيا ساعة فدعيها لأهلها. والزمي الطاعة ففي جنان الخلد تذوب كل الآلام وتسعدين بروح وريحان ورضوان ربنا الرحمن.

بارك الله فيكم أختنا أم مهند وجزاكم الله خير الجزاء.
وفي ختام هذا اللقاء نسأل الله جل وعلا بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينصر إخواننا المجاهدين ويمكن لهم .



سلسلة خطوات على درب الجهاد ... الاستعلاء على الحطام



ترك ما لا ينفع في الآخرة ...

فتأملني أختي جدول يومك، وانظري كم من أوقات تقضيها في فضول مباحاتٍ وأحلام وأمنيات لا تقدم لنا في الآخرة ونندم عليها حين لا ينفع الندم.

أنت أختي باختيارك السير على درب الجهاد أصبحت أخرى .. تتميزين بعقيدتك وفكرك .. تتميزين في كل حياتك، فاحرصي ألا تكوني كغيرك من النساء اللاتي انبهرت أعينهن ببريق الدنيا والتفتت قلوبهن إليها وتشربت حبها والانشغال بها؛ بل انظري بازدرأ إلى كل مظاهر الترف البائسة .. وتذكري وصية الشيخ المجاهد عبد الله عزام :

«الترف عدو الجهاد الأول»

الترف عدو الجهاد الأول ..

فازهدي أختي في كل متاع زائف، وارتفعي بإيمانك وعقيدتك



وانظري باستعلاء إلى كل هذا البريق من حولك وقولي :
(متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى) .

بَعْلَمُ أُمِّ وَلَبْدِ امْلِكِ

أختي .. يامن اخترت السير على درب الصعاب ..

وتمنين النفس كل يوم باللاحق بالركب .. ركب الجهاد ..

اعلمي أختي أن الله تعالى لا يصطفي للسير على الدرب إلا الصادقين .. من عرفوا حقيقة هذا الدرب واستعدوا له ..

إن أول خطوة تضعينها على درب الجهاد .. هي أن تلقى الدنيا بأسرها وراء ظهرك ..

أن تستعلي على الحطام، و تنظري من علٍ إلى زخرف الدنيا وبهرجها الرخيص ..

فإن حب الدنيا .. والجهاد .. لا يجتمعان .. فهما النقيضان .. إذا أقدم أحدهما أدبر الآخر ..

وعلى قدر حبك للدنيا وتعلقك بحطامها يكون بُعدك عن حقيقة السير على درب الجهاد .. حتى وإن توهمت في بعض الأوقات غير ذلك ..

في كل يوم تصبحين فيه تفقدي حالك، واسألني نفسك كيف هو حال قلبك، فإن وجدت زهداً في الدنيا وانصرافاً عنها فاعلمي أنك على خير .. وإن وجدت ميلاً إليها أو إلى شيء من حطامها فراجعني نفسك واعلمي أنها خطوة إلى الوراء ..

وقد تكون الخطوة التي تجرّك إلى السقوط عن الدرب !..

يا دافيدة الصحابة .. قال ابن مسعود لأصحابه: أنتم أكثر صلاة وصوماً وجهاداً من أصحاب محمد، وهم كانوا خيراً منكم، قالوا: كيف ذلك؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا وأرغب منكم في الآخرة .

بزهدي في الدنيا أختي تهون عليك كل المصائب بكل أنواعها، فإذا كانت الدنيا بأسرها بكل ما فيها لا تسوى عندك شيئاً، فهل ستحزنين على شيء يصيبك فيها ؟

وقد قيل : من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب، وقال الحسن: الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن.

واعلمي أن الزهد هو سفر القلب عن وطن الدنيا وأخذه في مواطن الآخرة .

وقال شيخ الإسلام : الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة .

أختكم فوزية أزوكاغ: طالبة جامعية في أقيية السجون المغربية..

أمانة في أعناقكم ...

بريد الشامخة

أخضر. قضيت كل تلك الفترة داخل تلك الزنزانة المشؤومة و الضوء مشغل ٢٤ ساعة على ٢٤ ساعة حيث كنت أسمع صراخ أحدهم كأنه يعذب بالإضافة إلى سماع تدريبات رياضية وعسكرية و صوت طلقات نارية فأكد الأمر عندي أنني موجودة في ثكنة عسكرية.

الاستنطاق

كان يتم و أن معصوبة العينين و مقيدة اليدين. في أول استنطاق لي كان في وقت متأخر من الليل يوم بعد اختطافي. أخرجت من الزنزانة إلى غرفة بها عدة أشخاص تلاعبوا بأعصابي كثيرا حيث كانوا يتعمدون لمس وجهي و مناطق حساسة من جسدي و هددوني بالاعتصاف إن لم أسايرهم في الإجابة عن أسئلتهم. أرجعوني إلى زنزانتني و أنا جد مرهقة جسديا و نفسيا لأن طريقة جلوسي على الكرسي لمدة طويلة

عن جابر عنه أن النبي قال : «ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمة و ينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله تعالى في موطن يحب فيه نصرته و ما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه و ينتهك فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته».

هذه رسالة... بل صرخة من أختنا في الله الطالبة الجامعية المغربية فوزية أزوكاغ التي تروي فيها مأساتها... أسأل الله عز و جل أن يوفقكم لمساعدتها فهي تعيش ظروفًا كارثية في سجن سلا بحي النساء برفقة أختنا الدكتورة ضحى أبو ثابت.

أود أن ألفت انتباهكم إلى مأساة هذه الأخت التي تستدعي اهتماما خاصا لخطورة ما تعرضت له... و صل إلى المس بعرضها و كرامتها.

فهي أمانة في أعناقكم... فلا تخذلوها.

الاختطاف:

لقد تم اختطافي من طرف عدة أشخاص لم يقدموا إلي أي أمر كتابي أو شفوي باعتقالي. كان ذلك في حدود الساعة السابعة مساء يوم الخميس ١٨ فبراير ٢٠١٠ عندما كنت عائدة إلى منزلي من الكلية حيث وجدت شخصين في انتظاري عند نزولي من الحافلة. كانا بزي مدني. أمسك أحدهم بيدي و قام باقتيادي نحو سيارتين. كانتا مليئتين بعدد من الأشخاص. تم تعصيب عيني و تقيد يدي إلى الخلف. عندما سألت عن شخصية هؤلاء تلقيت جوابا ستتعرفين فيما بعد. أما الوجهة فكانت مجهولة، المسافة من المكان الذي اختطفت منه إلى المكان الذي

وضعت فيه تقريبا ١٠ ساعات. توقفوا في عدة أماكن حيث كان أشخاص في انتظارنا. كانوا يتبادلون الأماكن داخل السيارة التي كنت فيها. أجلسوني في المقعد الخلفي عن يميني شخص و عن يساري شخص. كان يلمسان جسدي و وجهي بطريقة استفزازية ثم يسألاني عن معنوياتي ثم ساد صمت رهيب إلى أن وصلنا إلى مكان مجهول. سلموني إلى أشخاص آخرين و أخبروهم بانتهاء مهمتهم.

أخذني أحدهم مسكًا يدي من الخلف و سار بي مسافة ثم قال لي انحنئي قليلا و كأننا سندخل مبنى تحت الأرض و هذا ما كان فعلا. سألتني أحدهم عن هويتي ثم نزع القيود من يدي لكي أبصم على أوراق لم أعرف ماهيتها لأنني كنت لا أزال معصوبة العينين.

بعدها بدأ أحدهم في نزع ملابسني **كلها** بدعوى التفتيش و لما رفضت لمسه لي صفعني و قال لي من نظنين نفسك. خرش بي أحدهم جنسيا حيث لمس فرجي و قبلني من فمي بعدها مررنا بعدة مرات أشبه بمناهة إلى أن وضعت في زنزانة انفرادية صغيرة جدا بها مرحاض و غطاءين و كاميرا مراقبة بالإضافة إلى شبك صغير. كانت أرضية الزنزانة لونها



و أنا مقيدة اليدين من الخلف و معصوبة العينين كان يسبب لي ألما فظيعة. صباحا تم اقتيادي إلى غرفة و هي عبارة بحسب ما استنتجت أنه مكتب رئيسهم الذي كانوا يقولون له «مون كولونيل» كلما دخلوا عليه. كانت له طريقة خاصة في التحقيق معي حيث اعتمد على إرهافي جسديا حيث كان يتركني جالسة عدة ساعات ما كان يسبب لي ألما فظيعة في ظهري و ذراعي و عيني. كان يطيل مدة الاستنطاق أو بالأحرى تعذيب الجسدي و النفسي بصمته مدة طويلة قبل أن يطرح علي سؤاله. أما مضامين الاستنطاق فتركز على هويتي و هوية أفراد عائلتي و دوري في النشاط النقابي داخل «منظمة الاتحاد الوطني لطلبة المغرب» ليتحول الاستنطاق إلى الأوضاع التي تعرفها العديد من الدول و على رأسها العراق و أفغانستان و رأيي في العمليات التي تشنها المقاومة العراقية و الأفغانية على المحتل الأمريكي و أعوانه ثم انتقل يسألني على الوضع السياسي المغربي و رأيي في المؤسسة الملكية و الأحزاب السياسية و الجماعات الإسلامية المنتشرة على الساحة الوطنية ثم ركز أسئلته حول البحث العلمي الذي كتبته حول

موضوع : «الصحراء الغربية» و الذي كان تحت عنوان «هل يمكن لمشروع الحكم الذاتي أن يشكل خطرا على الوحدة الوطنية ؟» و بحكم جرائته و علميته و ذلك بشهادة الأستاذ المشرف و الأساتذة الذين ناقشوه معي في رحاب مدرجات الكلية المتعددة التخصصات بتازة. فجميع أسئلته كانت بخصوص مضامين هذا البحث و ليفاجئني بسؤاله عن قضية المسؤول الأمني الذي التقطت له صورة و هو يضرب زوجة أحد المعتقلين بملف ما يعرف بـ «السلفية الجهادية» و بعض الأسماء التي كنت أسمعها لأول مرة.

كانت هذه كل مضامين الاستنطاق طيلة المدة التي قضيتها عندهم و التي دامت ١٧ يوما بنفسي الطريقة و على نفس وتيرة المعاملة ليتم مساء يوم الأربعاء ٣ مارس ٢٠١٠ نقلي بسرية تامة إلى ولاية أمن الدار البيضاء الكبرى بنفس الطريقة التي تم اختطافي بها مقيدة اليدين و معصبة العينين رفقة عدد من الأشخاص إلى وجهة مجهولة.

حوالي الساعة ٨ ليلا وجدت نفسي في غرفة أسوأ بكثير من الزنزانة التي كنت فيها (غرفة مظلمة و متسخة بجوارها مرحاض تنبعث منه روائح كريهة) و يحرسني شرطيان. سألت عن مكان تواجدي فلم أتلُق أي رد بدعوى أنهم ممنوعون من الحديث معي. في صباح اليوم التالي علمت أنني في ولاية أمن الدار البيضاء الكبرى من طرف شخص لم يحدد هويته. تعرضت لتحرشات جنسية من طرف بعض أفراد الشرطة المكلفين بحراستي خصوصا ليلا حيث كانوا يتقاسمون معي تلك الغرفة كانوا يتعمدون الحديث في مواضيع ساقطة تخدش بالحياء. بتاريخ ٧ مارس ٢٠١٠ تعرضت لمحاولة اغتصاب ليلا عندما كنت نائمة من طرف شرطي لكنه محاولته باءت بالفشل لحضور زميله الذي ذهب لإحضار كما قال قهوة. سبب ذلك لي صدمة كبيرة و تأكدت أنني لم أخرج بعد من النفق المظلم للمخابرات المغربية.

خروقات:

- لم يتم إشعار عائلتي بمكان تواجدي.
- لم يتم إخباري بالتهم الموجهة إلي و التي لم أسمعها إلا عند قاضي التحقيق.
- الوضع في غرفة قذرة حاطة بكرامة الإنسان.
- تعرضي لتعذيب جسدي و نفسي.
- تعمد إبقائي أطول مدة ممكنة بدون نوم بسبب الضجيج الذي كان يسببه رجال الشرطة المكلفين بحراستي.
- كنت أنام على بوجة (اسفنجية) و غطاء في وقت كان فيه الجو باردا جدا.

و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن المخابرات المغربية هندست المحضر على طريقتها الخاصة و ما مروري بالضابطة القضائية ما هو إلا إجراء شكلي بغية توقيعي على المحضر الجاهز و فعلا وقعت عليه تحت الإكراه و التهديد و فعلا وقعت على محضر لم أعرف محتواه.

خروقات قاضي التحقيق

يوم ١١ مارس ٢٠١٠ تم نقلي إلى محكمة الاستئناف بسلا، تحت حراسة أمنية مشددة، وصلنا على الساعة الخامسة مساء كنت مقيدة اليدين و يحرسني أربعة من رجال الشرطة و لم يتم نزع قيودي إلا عند بوابة قاضي التحقيق. كنت مرهقة نفسيا و جسديا و هذا الذي لم يأخذه قاضي التحقيق بعين الاعتبار إذ فتح المحضر و بدأ في سرد التهم الموجهة إلي ثم يأمر باعتقالي في خرق سافر لكل المساطر القانونية

و يمكن تسجيل جملة من الخروقات :

- عدم إشعاري بتواجد أشخاص معي في نفس الملف.
- عدم إشعاري بأن لي الحق في تنصيب محامي أو يعين لي محام بصفة تلقائية.
- خرق البند المتعلق بحضور محامي أثناء الاستنطاق الأولي مع العلم أنني من منطقة بعيدة «مدينة طانطان» و كان قاضي التحقيق تعمد في الإسراع في التحقيق معي حتى تضيق عني فرصة وضع محامي.
- أثناء المواجهة جمع مجموعة من الحاميين المتواجدين في تلك اللحظة ببهو المحكمة حتى يضفي الصبغة القانونية على أطوار المواجهة و تغطية منه لخرق المسطرة.

إيداعي السجن

سلسلة الخروقات لم تنتهي عند قاضي التحقيق بل تعدته داخل أسوار السجن.

عند دخولي السجن و ذلك يوم ١١ مارس ٢٠١٠ أول ما تم هو تجريدي من كل ملابسي بطريقة مهينة مع وابل من السب و الشتم و وضعي بعد ذلك في زنزانة مع أصحاب الحق العام إذ قامت رئيسة حي النساء بتحريض سجينات الغرفة ألا يقدموا إلي أي مساعدة من (أكل، لباس...) مع الإشارة هنا أن عائلتي لم تعرف مكان تواجدي لحد هذا التاريخ فأنا لا زلت مختطفة.

كما قامت بتحريض المسؤولة على الغرفة أو ما يطلق عليها بالمصطلح السجني «الكابارنة» بمنع أي أحد من الحديث معي أو حتى الاقتراب مني و كل من يخالف الأوامر كان يتعرض للعقوبة.

و بأوامر منها «رئيسة الحي» كانوا يتعمدون ممارسة شذوذهم الجنسي أمامي ناهيك عن الكلام الساقط و غيرها من الممارسات للأخلاقية أما النوم فكنت أنام بجانب المرحاض بغطاءين واحد أفترشه و الآخر أغطي به ما كنت لا أقدر غلب النوم من شدة البرد و الرائحة الكريهة التي تنبعث من المرحاض و نفسي من طرف سجينات الغرفة عند قيامهن إلى المرحاض أو رجوعهن منه.

فممارسة سياسة الترهيب و التجويع الذي مورس علي لم يقف عند هذا الحد بل تعداه إلى :

- ضربي و صفعي و سببي و شتمتي أمام مرأى و مسمع كل سجينات الحي.
- كما تم منعي من دخول القسم من أجل المطالعة باعتباره المتنفس الوحيد لي.
- كما تم منعي و ذلك منذ دخولي السجن من استعمال هاتف المؤسسة السجنية من أجل التكلم مع عائلتي و إخبارهم بمكان تواجدي.
- تم هذا المنع ما يقارب ٩ أشهر و بالرغم من إعطاء قاضي التحقيق الإذن بالحديث في الهاتف تم التماطل من طرف رئيسة الحي و لم تمنحني هذا الحق.

- و حتى عند انتزاع هذا الحق لم أسلم من سياسة التنصت و التضييق و لا زال لحد الآن يمارس علي إرهاب نفسي حاط بالكرامة الإنسانية من تفتيش مستفز و تحريض السجينات و تنصت على كل مكالماتي الهاتفية و كائي لا زلت في مخفر من مخافر المخابرات المغربية. فهذه السلسلة التي تبدأ من الثكنة العسكرية بتمارة مروراً بمخفر ولاية أمن الدار البيضاء الكبرى وصولاً إلى يدي قاضي التحقيق عبد القادر الشنتوف الذي يبارك مرور المحضر المزور إلى القضاء بإبقاء ما هندسته المخابرات المغربية كما هو رغم تفنيدي لكل التهم المنسوبة إلي لينتهي بي الأمر إلى مخفر آخر من مخافر المخابرات المغربية ألا و هو السجن.

إمضاء :

الطالبة الجامعية فوزية أزوكاغ

«تخصص قانون خاص»

«بالكلية المتعددة التخصصات بتازة» - المغرب

أسيراتنا

جرحنا الغائر.. متى يلتئم؟

بقلم / أم راغب المقدسية

وبكيتُ حتى أحمرّت الأحداقُ
عيني وهبّ عزمي الإرهاقُ
فينما وكأسُ الحادثاتِ دهاقُ
أحلامها الأوباشُ والفُسّاقُ

أطرقْتُ حتى ملّني الإطـراقُ
سامرتُ نجم الليل حتى غابَ عن
قتلٍ وتشريدٍ وهتكٍ محارم
هي أيها الأحباب مسلمة طوى

تيجان الطهر .. خلف أسوار القهر

فكيف للأمة أن تسكت؟!

قال تعالى: (وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ النَّصْرُ).

وقد كانت غزوة بني قينقاع لأجل مسلمة واحدة كشف
سواتها يهودي خبيث فاستغاثت بالمسلمين.

يا ويحي ..

لقد نام الرجال ملء جفونهم وأكلوا ملء بطونهم!

وأخواننا ملئت أحشاؤهن كمدًا... ونزع حجابهن قهراً...
ومرغ حياؤهن أرضاً .

وتعيش المسلمة العفيفة منهنّ، بل تموت بين قضبان الأسى
ذلاً ..

ظلماتٌ حولهن .. قيودٌ وسلاسل.. ذئابٌ تنهش .. سياطٌ تمزق..
حيل بينهن وبين أبنائهن فلا يعلمن حالهم ..

وعيشُ المسلمين إذاً يطيبُ
يدافعُ عنه شبانٌ وشيبُ
أجيبوا الله ويحكمُ أجيبوا

أمة الإسلام... أمة العزة والكرامة .. خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

أمة بنوها كالبنيان.. أقاموا قلاع المجد .. تعاونوا ونصرة..

أمة كالجسد الواحد .. إن اشتكى منه عضو تداعى له سائر
الجسد..

إن جرح عضو داواه آخر.. وإن جاع عضو أطعمه آخر..
وإن كُشف عضو ستره آخر.

ولما كانت المرأة المسلمة من أهم أعضاء هذا الجسد المترابط
فكان لها في الإسلام مكانة عظيمة.. ورفعته شأن لم تنلها
في أمة أخرى.

وقد عرف الأعداء قدر المرأة عند أسود الإسلام؛ فكانت أشد
طعنة وجهت لجسد الأمة هي إيذاء نساء المسلمين بالأسر،
وإذلال رجال الأمة بأعراض نسائهم.. وتمكن الأعداء منهم
حين نام أغلبهم في خدورهن! وغفلوا عن شريعة ربهم..
ولم يحملوا هم أمتهم.

أتسبى المسلماتُ بكل ثغر
أما لله والإسلام حقٌ
فقل لذوي البصائر حيث كانوا

تضع إحداهن مولودها وهي مقيدة اليدين والقدمين بين
الذئاب.

لمثل هذا يذوب القلبُ من كمدٍ .. إن كان في القلب إسلامٌ وإيمانٌ
يبحثن عن شعاع يضيء لهن بين جبال الأسى ويبعث الأمل..
شعاع ينبع من نور قلب مؤمن عاف الحياة وسئم الهوان ..
ينتظرن ويحلمن .. ويطول الانتظار ويكبر الحلم..

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا واستوصوا بالنساء
خيرًا، فإنهن عوان عندكم) متفق عليه.

فإن كان الحديث يوصي خيرًا بالنساء وهن بين المسلمين
وسماهن (عوان عندكم) أي أسيرات، فكيف بهن وهن بين
قضبان الكفار أسيرات القيود والسلاسل؟!!

الشامخة برس

ارحلوا يا طغاة

نقلت مصادر عن أسرى سابقين في سجون اللا-مبارك أن محمود وجدي -مدير مصلحة السجون سابقاً، و وزير الداخلية في حكومة شفيق المعينة من الجيش- متورط في جرائم تعذيب وحشي بحق السجناء.

انتهاكات متراكمة:

وكان أمين نوفل -وهو فلسطيني الأصل- تمكن من الهرب من سجون الخلوغ حسني قبل أن يكشف عن ممارسات مهينة يتعرض لها السجناء. وناشد أمين علماء الأزهر «أن يتقوا الله في شعبهم وأن يذهبوا إلى السجون ليروا كيف كانت مجرد النساء عراباً في مركز تحقيق أمن الدولة بمدينة نصر، وكيف يجرد المعتقلون السياسيون كما ولدتهم أمهاتهم أثناء التحقيق معهم من قبل ضباط التحقيق».

وأضاف «كل سجين دخل مقر أمن الدولة المركزي في مدينة نصر سواء كان من السجناء السياسيين أو الجنائيين تعرض للتجريد الكامل للملابسه أثناء التحقيق معه».

كما قال السجين المحرر عمر شعت أن جنود أمن الدولة نقلوني «إلى غرفة انفرادية كانت تعج بالناموس والصراصير ومكنت فيها ستين يوماً مكبل الأيدي ومغمى العينين منعت خلالها من الاستحمام»

وكشفت تقارير نشرت في مواقع تواصل اجتماعي عن أوضاع مأساوية للسجناء في عهد اللا-مبارك وتحدث أحد التقارير عن تفشي أمراض مثل: لين العظام والحمى الشوكية والدرن المعوي ومرض السكر بسبب سوء التغذية والإهمال المتعمد للسجناء خصوصاً الإسلاميين منهم وذكر التقرير أن من بين الأمراض الجرب الذي انتشر بسبب منع السجناء من الاستحمام.

وتضمن التقرير قائمة بـ ٣٧ اسماً لمشايخ ودعاة ماتوا في سجون النظام المصري في عهد الرئيس الخلوغ منوها أن هذه عينة فقط من حالات كثير يصعب حصرها .

القلوب السوداء لا تعرف الرايات البيضاء

اعترف جندي ينتمي لقطاع الاحتلال اليهودي لفلسطين. اعترف بقتل مسلمة فلسطينية إبان العدوان الذي شنته قطاع اليهود على قطاع غزة قبل عامين.

وأقر بتلقيه أوامر من ضابطه بقتل كل شيء أمامه حتى من يرفعون الرايات البيضاء.

ونقلت صحيفة يهودية عن الجندي قوله أنه قتل فلسطينية كانت تحمل راية بيضاء.. مؤكداً أنه وزملاءه الآخرون تلقوا الأوامر من أحد الضباط بقتل كل شيء.. وأوضحت الصحيفة أن تلك الحادثة مثبتة في ملف جيش الاحتلال اليهودي -ضمن آلاف من الجرائم غير الإنسانية التي ارتكبتها اليهود خلال الحرب على الإسلام.

ينتظر فارس الجهاد الذي يحمل سلاحه المنشود.. ليحقق حلمهم.. السطر وخطيم القيود.

ينتظرن الفارس الذي يعيد مجد الأمة ويعيد هذه الأمة الأسيرة إلى خدرها المصون.

هذا الفارس قد يكون أيضاً بجوارها مكبلاً بالحديد يزأر خلف القضبان ..

أو مطارداً بين الكهوف والقصص والنيران.. يقارع الأعداء مع ثلة مؤمنة قل نظيرهم في غربة هذا الزمان.

قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ۖ﴾ .

قال القرطبي في تفسير هذه الآية الكريمة : (و تخليص الأسارى واجب على جميع المسلمين إما بالقتال وإما بالأموال. وذلك أوجب لكونها دون النفوس إذ هي أهون منها. قال مالك: واجب على الناس أن يُفدوا الأسارى بجميع أموالهم. وهذا لا خلاف فيه).

فمنى يا أمّة الإسلام ؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذُلُ أَمْرًا مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ تُنْتَهَكُ فِيهِ حُرْمَتُهُ وَيُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نُصْرَتَهُ وَمَا مِنْ أَمْرٍ يَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرْضِهِ وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ نُصْرَتَهُ) [صحيح سنن أبي داود]

فإن لم ننصر أخواتنا فأين نذهب من هذا الوعيد ؟

وما ثبت في صحيح مسلم قوله عليه الصلاة والسلام : (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره) .

قال العلماء : «الخذل ترك الإعانة و النصر».

وأمامنا يومٌ عسير.. يومٌ طويل.. تشيب لهوله الولدان.. وتذهل كل مرضعة عما أرضعت.

وسيدهل المتخاذل عمن أبطأ بسببهم عن نصرة إخوانه.. وسيدهل عنه من ثبطه وأيده.

فإلى متى أيتها الشامخة نتظر العون من أعدائنا ؟

ومتى نتحرك ولا نقف إلا بعد عودة كل مسلمة أسيرة

إلى خدرها مصونة مكرمة؟

مساحة حرة الزواج من مجاهد ...

نكتبها / أم غدیر

فكان لا بد لمن تعي هذه الحقيقة، وتعيش هذا الهم، أن لا تربط حياتها إلا بمن وعى هذه الحقيقة، وعاش أيضاً هذا الهم! ولا بد في الزواج -أي زواج- من التوافق بين الزوجين .. لتستمر السفينة في إبحارها..

اتفاق في الأهداف.. اتفاق في الطموح.. اتفاق في منهج الحياة.

أختي في الله ..

إن الحياة في ظل مجاهد حياة ليست كالحياة .. إنها النعيم .. الذي يقود بإذن الله إلى نعيم الآخرة.

بحياتك مع مجاهد تشعرين بلذة البذل، وبحلاوة الطاعة، وتعرفين معنى الحياة من أجل مبدأ، ومن أجل قضية وكفاح.

إن الحياة في ظل مجاهد قد يكون فيها نوع قسوة، وشيء من شظف .. قد تعيشين حياة الترقب أو الملاحقة.. ولكنها أختاه حياة النعيم .. لأنك تعرفين وقتها معنى القرب من الله .. تعرفين وقتها معنى أن لا ملجأ ولا منجى إلا إلى الله وبالله.. تعرفين وقتها حقاً وصدقاً معنى التوكل على الله واليقين بالله .. ولا يعرف النعيم إلا من ذاقه.

ولكن عليك أختي قبل أن تضعي قدمك في هذا الطريق أن توطني نفسك على أن تكوني كبيرة.. أن تكوني قوية.. أن تكوني مثالا للمسلمة المتصفة بصفات المسلم الحق.

عليك أن توطني نفسك أختي على أنك ستكونين زوجة لا ككل الزوجات .. وأنت السند والساعد لرجل نذر نفسه لله .. ووقته لله .. وروحه لله .. فكيف ستكون حياتك؟

وطني نفسك على أنك ستكونين رفيقة درب.. لمن اختار درب التضحية والفداء.

هكيد : هل سأجد مجاهداً يتزوجني؟!

هو : أتزوج أم أجاهد؟!

الزواج

قضية تشغل أذهان الشباب ..

فهل أَرْضَى بغير المجاهد أم لا ؟ هل نصره دين الله والجهد مشروطة بالزواج؟ كيف ستكون حياتي في ظل مجاهد؟؟

في هذه المساحة الحرة سنناقش في كل عدد بإذن الله جانباً يتعلق بهذه القضية.. هذا من ناحية النساء..

أما الرجال..

فهم ما بين معارض له باعتباره عائقاً عن الجهاد (في هذا الزمن)، وبين مؤيد له اقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الذين لم يمنعهم الزواج من الجهاد ونصرة الدين ..

أختي في الله ..

إن أول جانب نود تناوله هو الجانب المتعلق بطبيعة الحياة التي ستعيشها من امتثلت أمر الله تعالى واختارت درب الجهاد ونصرة دين الله ..

فاعلمي أختاه أن الزواج ليس مجرد اجتماع اثنين تحت سقف واحد ليعيشا ويأكلا وينجبا .. وإنما القضية أكبر من ذلك .. إنه الإسلام .. إنه الاستخلاف في الأرض بإقامة المجتمع المسلم الممثل لأمر الله القائم على شرعه ..

وإننا في هذا الزمان .. زمان الغربة الحقّة .. زمان ضياع بلاد المسلمين واحتلالها من قبل الكفار.. زمان غياب الشرع وحكم الله .. زمان تسلط الكفار علينا وفرضهم لشرائعهم وإذلالهم للمسلمين .. في مثل هذا الزمان تعين علينا الجهاد لتغيير ونفض كل هذا الواقع المر.. وإعادة دولة الإسلام و**حكيم** شرع الله.



واستمعي أختي لأختنا المجاهدة زوجة المجاهد.. من أرض فلسطين.. التي تصف بكلماتها الصادقة هذه كيف تكون حياة المسلمة القوية التي نذرت حياتها لله:

«وبعدها أيقنت أن حياة زوجي في خطر، وأن عليّ أن أتوقع في كل لحظة أن يؤتى إليّ بزوجي أشلاء، فأعددت نفسي لذلك وعلمتها الصبر والجلد وأحرقت سفني؛ لأنه لا يوجد خيار أمامي سوى مساعدة زوجي على الوصول إلى هدفه الذي نشأ من أجله وهو مقارعة جيش الصهاينة وقتالهم ...

رغم أن سنوات ملاحقة جيش الاحتلال له صعبة جداً؛ فإنها كانت جميلة وشعرت فيها بأني لست مجرد زوجة لعوض، بل مساعدة له وحافضة سره.

وكان لديّ استعداد لأن أقدم نفسي في سبيل الحفاظ عليه هو وإخوانه المجاهدين الذين لم ينقطعوا عن المنزل أقدم لهم كل ما يحتاجونه من مأكّل ومشرب ومأوى دون أن يعلم خبرهم أحد حتى أهل زوجي.

وعندما يشتد الحصار والمراقبة على المنزل من جيش الاحتلال كنت أغادره وأخفي كل ما يدل على زوجي في المنزل حتى صورته، وكم حملت إهانات قائد منطقة غزة الصهيوني الذي كان يتفنن في إيدائي؛ ليحصل على أدنى معلومات عن زوجي بعدما ينقب المنزل دون أن يحصل منه على شيء، وكان يقول لي: «سأأتي بزوجك ولو كنت في وسط تل أبيب سأحضره لك قطعاً»، وكان عليّ أن أتحمل وأظهر الصبر والجلد والقوة له، ولأبين له أن زوجة عوض لن تكون في يوم من الأيام أقل من زوجها».

قلله ورهن من نسوة عرفن فلزمن ..

وامتنن فصرن ..

وابتلين فثبتن ..



أقرئي ما كتبه الشيخ عبد الله عزام لزوجته في وصيته .. وتأملي كل سطر فيها .. لتعرفي كيف يعيش من نبلت نفوسهم وسمت أرواحهم .. وعاشوا لدين الله:

قال الشيخ: «أما أنت أيتها الزوجة: في النفس الكثير والكثير أريد أن أبثه إليك يا أم محمد، جزاك الله عني وعن المسلمين خير الجزاء.

لقد صبرت معي طويلاً على لأواء الطريق وجرعت معي كؤوس الحياة حلوها ومرها. وكنت خير عون لي على أن أنطلق في هذه المسيرة المباركة وأن أعمل في ميدان الجهاد، لقد تركت على كاهلك البيت سنة (١٩٦٩م) أيام أن كان لدينا طفلتان و ولد صغير فعشيت في غرفة واحدة من الطين لا مطبخ لها ولا منافع، وتركت على عاتقك البيت يوم أن ثقل الحمل وزادت العائلة، وكبر الأولاد وكثرت معارفنا وزاد ضيوفنا، فاحتملت لله ثم من أجلي القليل والكثير، فجزاك الله عني

خير الجزاء ولولا الله ثم صبرك على غيابنا الطويل عن البيت ما استطعت أن أحتمل هذا العبء الثقيل وحدي.

لقد عرفتكم زاهدة في الحياة.

ليس للمادة أي وزن في حياتك، لم تشتكي أيام الشدة من قلة ذات اليد ولم تترفي ولم تبطري أيام أن فتح علينا قليل من الدنيا، لم تكن الدنيا في قلبك بل كانت معظم الوقت في يدك، إن حياة الجهاد ألد حياة ومكابدة الصبر على الشظف أجمل من التقلب بين أعطاف النعيم وجوانب الترف، الزمي الزهد يحبك الله، وازهدي بما في أيدي الناس يحبك الناس.

القرآن هو متعة العمر، وأنس الحياة، والقيام وصيام النافلة والاستغفار في الأسحار يجعل للقلب شفافية، وللعبادة حلوة، وصحة الطيبات، وعدم التوسع في الدنيا، والبعد عن المظاهر، وعن أهل الدنيا؛ راحة القلوب، وآمل من الله أن يجمعنا في الفردوس كما جمعنا في الدنيا» أهـ.

ولنا في السيدة خديجة أم المؤمنين -رضي الله عنها وأرضاها- خير قدوة..

فهي المؤمنة القوية الصابرة التي ساندت زوجها ووقفت معه في أيام الشدة .. لم تتذمر، ولم تشك الحنة والغربة ولم تشك تنكر الناس لهم وعداءهم ..

بل ثبتت زوجها -صلى الله عليه وسلم-، وواسته، وكانت له نعم الزوجة ونعم الرفيقة.

ملاً الإيمان قلبها .. وامتنلت أمر ربها .. فصبرت وعظفت على زوجها فوجد عندها السكن والدعم وحسن الرفقة.

.. الشهادة ..

درجة عالية .. يتمناها المؤمنون .. ويسعى إليها الصادقون.

بها .. ترفع الدرجات ..

وبها .. تكفر الخطيئات ..

وبها .. ينال المؤمن الأمن والأمان والسعادة .. عند خروج روحه . وفي قبره ويوم الفزع الأكبر ..

ويتنعم في أعالي الدرجات .. حيث ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

ولما كانت السلعة الجنة .. كان لا بد أن يكون الثمن غالياً.

.. الشهيدة ..

سمية بنت خياط .. رضي الله عنها وأرضاها لم تكن أول من نال شرف الشهادة من النساء فقط:

بل هي أول من نال شرف الشهادة على الإطلاق! ..

كانت سمية أمة مملوكة عاشت في مجتمع جاهلي طبعي .. أسلمت وابنها وزوجها. آل ياسر. الأسرة الطاهرة المباركة. واعتنقوا دين النور والهدى والرحمة ..

قرأ رسول الله على مسامعهم كلام الله فانشروا الصدور. وأقبلوا على دين الله بقلوبهم وجوارحهم. وكان كل من يدخل دين الإسلام في ذلك العهد يعلم أنه سيدفع الثمن غالياً. إذ ستهجم عليه الجاهلية بجبروتها لتنتزع الإيمان من قلبه ولكن أنى لهم وهيئات..

أما آل ياسر فقد تفننت قريش في تعذيبهم. لعلها تظفر بردتهم. وما علموا أن الإيمان إذا خالط القلوب وامتزج بالدماء فإن الأرواح تبذل فداه.

وسمية .. المرأة الكبيرة .. الأمّة الضعيفة .. انصب عليها العذاب صبّا .. فما زادها التنكيل إلا صبراً .. إلى أن جاء يوم البشري .. يوم أن مرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأسيرة الصامدة تعذب فقال :

«صبرا آل ياسر . . فإن موعدكم الجنة».

بِاللّٰهِ

وهل بعد مثل هذا يكبر خطبٌ ويشتد كرب؟

إنها البشرية التي يهون معها كل صعب ويستعذب بعدها كل عذاب.

كل ذلك من أجل الله. من أجل دين الله ..

فإن دين الله غالٍ. وإن سلعة الله غالية ..

وأبو جهل ينتظر منهم ردة وتراجعاً .. فلا يجد من سمية إلا أن تقول -كلما مرّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم- : «أشهد أنك لرسول الله وأشهد أن وعدك حق».

تقول ذلك وهي في أعظم الكرب. فما ازدادت إلا ثباتاً. وما ازداد أبو جهل إلا غيظاً وحنقاً.. وما نقم منها إلا أن آمنت بالله العزيز الحميد .. وهذا هو دين ملة الكفر دائماً .. وهذا هو ما يفعلونه اليوم بالمسلمين في كل مكان. في العراق وأفغانستان وفلسطين وغيرها .. ما نقموا من المسلمين إلا دينهم وثباتهم ونضالهم ليعيشوا أعزة كرماء. ولتعيش البشرية في خير دين الإسلام.

ويصبح أبو جهل : «لتذكرن محمداً بسوء. وتذكرن آل هنتا بخير. أو لتموتن؟». فتد عليه سمية بعزة المسلمة وثبات المؤمنة الصابرة: «بؤساً لك ولآلهتك!»

فلا للتراجع على حساب الدين..

ولا للهزعة أمام الكافرين..

فيشتد الغضب بأبي جهل فيقطعنها بحربة كانت في يده. لتكون أول شهيدة في الإسلام..

قدمت حياتها فداءً لدين الله ..

وضربت أروع مثال في العزة والصبر والثبات ..

علمت أنها حياة واحدة .. وعلمت أن النصر صبر ساعة...

وكان لها ما تمنّت.

فهنيئاً لآل ياسر..

وهنيئاً لمن سار على درب آل ياسر ..

كتبتّه / أم رزان

ولو من .. حليكن

بقلم / أم محمد الهاشمية

«يا معشر النساء. تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل النار يوم القيامة» متفق عليه.

وهاهن نساء الصحابة. خير القرون يضرين أروع الأمثلة والامثال كما جاء في البخاري عن ابن عباس _ رضي الله عنهما _ : « أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلقهن».

فما أحوجنا لمغفرة الله ورضوانه ولو لم نجد سوى الحلي الذي هو من أساسيات المرأة غالباً (أَوْ مَن يُنْشَأُ فِي الْحَلِيَّةِ) أي يربى ويشب في الزينة. قال ابن عباس _ رضي الله عنه _ وغيره: هن الجوارى.

فالغزو والادخار الحقيقي هو ما بقي وليس ما يفنى :

(فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ).

وكما جاء عن عائشة _ رضي الله عنها _ أنهم ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما بقي منها؟» قالت: ما بقي منها إلا كتفها. قال: «بقي كلها غير كتفها» رواه الترمذي وصححه.

فمن كان عنده مال فيجب عليه أن يجاهد بماله. وينفقه في سبيل الله. ولا يخشى الهلاك. قال تعالى: (وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ). روى البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال: نزلت في النفقة. ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره عن حذيفة قال: يعني بترك النفقة في سبيل الله. وقال ابن عباس عن هذه الآية: ليس ذلك في القتال. إنما هو في النفقة. أن تمسك عن النفقة في سبيل الله. قال ابن كثير رحمه الله: «ومضمون الآية الأمر بالإنفاق في سبيل الله. في سائر وجوه القربات ووجوه الطاعات. وخاصة صرف الأموال في قتال الأعداء. وبذلها فيما يقوى به المسلمون على عدوهم. والإخبار عن ترك فعل ذلك بأنه هلاك ودمار لمن لزمه واعتاده». هـ.

ثم لتتفكر المسلمة بحق.. لماذا التغافل عن استغاثات المبتلين؟

ماذا لو كنا مكانهم؟

أبقى في العنق الأحمر والأبيض؟

فلماذا صم الأذان عن صرخات اليتامى وأنين الثكالى؟

لماذا الإعراض عما أوجبه الله علينا ؟

فمن لليتيم الجائع وتلك الدرة الأسيرة وهذا الأسد المكبل وهؤلاء الأبطال المطاردين؟

الحمد لله واهب النعم المتفضل بالجود والكرم.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

أما بعد:

قال تعالى: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

ذكر القرطبي _ رحمه الله _ في تفسير هذه الآية : عن ابن عمر قال: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رب زد أمتي» فنزلت (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «رب زد أمتي» فنزلت (إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ). اهـ

كثيراً ما نرى الإعلان عن مسابقات أو عروض [اشترِ واحدة والأخرى مجاناً] أو استثمار يكون الربح فيه لا يصل لنصف رأس المال. لكن مع ذلك الكل يتنافس ويشارك ليكسب أي شيء. لماذا؟ لأنهم يتقنون أو حتى احتمال لديهم أن مالههم مضمون والربح موجود. وأيضاً يعلمون أن الخسارة محتملة وهذا واد في أي صفقة. ويوقنون أنه متاع زائل..

لكن العجيب أن نرى هذه المسابقة العظيمة ولا نتنافس فيها.. التجارة الرابحة بين العبد الضعيف مع الله جل جلاله.. جارة لن تبور لا خسارة فيها أبداً..

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى جَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ جَرِي مِنْ خَتَمِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)

ذكر الطبري _ رحمه الله _ في تفسيره عن قتادة : فلولاً أن الله بينها. ودل عليها المؤمنین. لتلطف عليها رجال أن يكونوا يعلمونها. حتى يضمنوا بها وقد دلکم الله عليها. وأعلمکم إياها. اهـ

فأين المشمرون؟.. إنه وعد الله لا يخلف الله الميعاد. أمر عباده بالإنفاق ووعدهم بالخلف والمضاعفة والمغفرة لذنوبهم فقال عز وجل: (إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شُكُورٌ حَلِيمٌ).

وقد خصكن _معشر النساء_ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإنفاق كما جاء في الحديث:

قال ابن تيمية رحمه الله: «ومن عجز عن الجهاد ببذنه وقدر على الجهاد بماله وجب عليه الجهاد بماله».

وعلى هذا، فيجب على النساء الجهاد في أموالهن إن كان فيها فضل. وكذلك في أموال الصغار إذا احتج إليها. كما تجب النفقات والزكاة. وينبغي أن يكون محل الروايتين في واجب الكفاية. فأما إذا هجم العدو فلا يبقى للخلاف وجه. فإن دفع ضررهم عن الدين والنفوس والحرمة واجب **إجماعاً**. (الاختيارات : للبعلي).

وكلما همّت المسلمة بطاعة يغوبها الشيطان -عباداً بالله- فتظل مستشعرة صعوبة الأمر وتأتي الأوهام والوساوس .. ماذا تقول عني فلانة؟ وكيف سأقابل فلانة؟ وم أفر في المجالس؟ وم أترين؟

فتذكر قولة صلى الله عليه وسلم: «إنك لن تدع شيئاً اتقاه الله إلا أعطاك الله خيراً منه». أخرجه الإمام أحمد .

وتذكر قولة تعالى: (إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا) فإذا قوي إيمانك وعزمت وتوكلت على الله فستعيشين لذة الطاعة التي تنسيك هم القيل والقال.

قال ابن رجب-رحمه الله- : «فمن حقق أن كل مخلوق فوق التراب فهو تراب فكيف يقدم طاعة من هو تراب على طاعة رب الأرباب؟ أم كيف يرضى التراب بسخط الملك الوهاب؟ إن هذا لشيء عجاب».

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم قال: «من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس. ومن التمسك رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه وأسخط عليه الناس» رواه ابن حبان في صحيحه.

وقال عليه الصلاة والسلام: «حفت الجنة بالمكاره. وحفت النار بالشهوات».

قال الإمام النووي - رحمه الله - في شرح الحديث: «هما محجوبتان بهما: فمن هتك الحجاب وصل إلى المحبوب: فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره. وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادات، والمواظبة عليها، والصبر على مشاقها».

فالبدار البدار والمسارة لجنة عرضها السماوات والأرض قبل فوات الأوان.. ولات ساعة مندم

قال تعالى: (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ).

ذكر ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية : (حثهم على الإنفاق في طاعته فقال: { وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا ... الآية } فكل مفرط يندم عند الاحتضار ويسأل طول المدة ولو شيئاً يسيراً. يستعجب ويستدرك ما فاتته. وهيئات! كان ما كان. وأتى ما هو آت. وكل بحسب تفريطه) اهـ.

واحمد لله .. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.



من لسد حاجتهم وفكأك أسرهم ومناصرتهم لإقامة شريعة الرحمن؟

لئن عجزت عن النصرة بالنفوس لفك الأغلال. فما عجزت يداك أن تلقي الحلي في ثوب بلال..

ولئن حال ضعفك بينك وبين الاستشهاد والقتال. فما أوسع أبواب النصرة بالتحريض والأموال.

ألم بأن للقلوب أن تخشع أم هي أفسى من الجبال؟

أم ارتضينا الذل ونسينا قصور الجنان وحسن المال؟

فاتقوا شح النفوس ويوماً عبوساً.. واستغناء واستبدال

(هَآ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ)

وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من لم يغز أو يجهز غازياً أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة» رواه أبو داود بإسناد صحيح.

فالجهاد بالمال والإنفاق والبذل من أعظم القربات بل هو من أوجب الواجبات إن احتاج الجهاد إليها :

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ).

وكما جاء في الصحيحين من حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا. ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا».

قال القرطبي رحمه الله : «اتفق العلماء على أنه إذا نزلت بالمسلمين حاجة بعد أداء الزكاة فإنه يجب صرف المال إليها».

والإنفاق على الجهاد مقدم على غيره من النفقات. ولقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - سؤالاً جاء فيه: «ولو ضاق المال عن إطعام جيع والجهاد الذي يتضرر بتركه». فقال رحمه الله : «قدمنا الجهاد وإن مات الجيع. كما في مسألة التترس وأولى. فإن هناك (التترس) نقتلهم بفعولنا وهنا يموتون بفعل الله» (الفتاوى الكبرى : ٦٠٨/٤).

بيتي مملكتي



- ركن رفيق الدرب ...
- ركن جمال الشامخة ...
- ركن الشامخ الصغير ...
- ركن إيتيكيت الشامخة ...
- ركن مهارات منزلية ...

تعدّه: هالة نبيل

بيتي مملكتي

ملحق خاص مع مجلة

النشء

وأصلحنا له زوجة

وقعت عيني على هذه الآية.. وتأملت.. إذ كأني أراها -بعين عقلي- لأول مرة مذ تزوجت ..

فكرت: إذا وصف الله تعالى زوجي فهل سيقول عنه: «وأصلحنا له زوجة» ؟

هل أنا زوجة مُصلحة .. أو صالحة ؟

امممم ... ربما كان الأمر يتطلب وقفات، ومزيداً من تأملات، ومراجعات، وربما تراجعات !

إن من أهم وسائل بناء الحياة السعيدة أن تعلم المرأة أن طاعة الزواج عبادة، وأنها مأجورة على كل ما تفعله في حياتها إن هي أخلصت النية لله عز وجل.

ومن المؤسف أن نعلم أن كثيراً من النساء تمر سنواتهن وتنقضي أعمارهن وهن غافلات عن استشعار معاني العبودية لله تعالى في حياتهن الزوجية، فتضيع عليهن جبال الأجور، ولا يخرجن بغير العناء والسعادة والمؤقتة -إن وجدت-.. بينما من فقهن والتزمت شرع ربها وتعبدته في زواجها فإنها تنال سعادتي الدنيا والآخرة.

إن الزوج .. هو جنة المرأة ونارها، فلتنظر أين هي منه. وقد أوصى الإسلام المرأة بحسن التبعل للزوج وتمام طاعته في المعروف ورتب على ذلك عظيم الجزاء.

فكيف إذا كان هذا الزوج من العاملين لدين الله، الساعين لرفع لوائه ونشر رايته .. علماً وعملاً .. دعوةً وجهاداً ..

فإن مثل هذا حري بمن أكرمها الله أن تكون زوجاً له أن تضعه بين عينيها، وأن تحسن القيام بحقه وخدمته، وأن تفكر أنها بخدمتها لمن يخدم الإسلام فهي بذلك تخدم الإسلام.

من المبهج حقاً أن تتعبدني الله تعالى في محراب طاعة زوجك

الحلم والآناة

إن الانفعال وعدم ضبط الأعصاب يؤدي إلى اشتعال المشاكل من مستصغر الشرر، فيعيش الزوجان وأولادهما في جو مشبع بالتوتر؛ وذلك يؤثر سلباً على الصحة النفسية للجميع.

ولكن إذا سعى كل فرد إلى أن يكون من «الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس» فإن ذلك حتماً سيثمر نتائج إيجابية تنعكس على الجميع بهجةً وسروراً وخدمةً وعطاءً.

وقفة

قال الإمام أحمد -رحمه الله- عن زوجته عباسة بنت الفضل -رحمها الله-، أم ولده صالح: أقامت معي أم صالح ثلاثين سنة، فما اختلفت أنا وهي في كلمة. ثم ماتت رحمها الله.

مثل هذه النماذج ينبغي أن تكون قدوة للنساء. قد تقول قائلة: لو كان زوجي كأحمد بن حنبل لكنت له كالعباسة! قد تكونين محقة من جهةٍ ما، ولكننا ندعوك لأن تكوني العباسة وتحاولي أن تصنعي من زوجك أحمد بن حنبل!

أنت في الأخير تبتغين وجه الله تعالى وتتعبدينه في حسن تعاملك مع زوجك.

إن من أهم الصفات التي تدفع عجلة الحياة للسير بهدوء في الحياة اليومية وتجعل البيت محاطاً بغلالة من السعادة الرائقة هي صفة الصبر وطول البال .. وإن الله تعالى يحب في عبده صفتين : الحلم والآناة. والحلم هو أن يملك الإنسان نفسه عند الغضب. والآناة هي التروي، وألا يتعجل الإنسان في أخذ الأمور بظاهرها.

فعلى الزوجة أن تتعلم وتدريب نفسها على التروي وضبط الأعصاب، فلا تنفعل ولا تصرخ على زوجها أو أولادها. قد تُعذر الزوجة إن فقدت أعصابها في كثير من الأوقات، إذ أن المواقف التي تؤدي إلى ذلك في الحياة كثيرة، ولكننا ندعوها إلى أن تربي نفسها على ضبط النفس والتروي وأن تكون هينة لينة. وإنما الحلم بالتحلم، وليس من الصعب مع التمرن والتعود أن تصبح حليلة هادئة.

وإن ذلك من الأهمية بمكان أختي في الله.. لتصنعي من بيتك عشاً لطيفاً جميلاً مريحاً.. يجد فيه الزوج راحته بعد شقاء.. ويجد فيك أنت السكن والدفء بعد عناء.

إن خير متاع الدنيا المرأة الصالحة .. وإن المرأة الغاضبة المتكدرة دوماً من أسباب الشقاء.

وإن البر شيءٌ هين .. وجهٌ طلق وكلام لين.

أختي في الله .. اجعلي من بيتك جنة مريحة

وكوني أنت وردتها الفواحة

كن شجاعاً

كن شجاعاً يا ولدي ..

فأنت مسلم ، والمسلم لا يخاف .. إلا من خالقه ..

كن دوماً قوياً ثابتاً .. لا يرتجف قلبك .. ولا يخاف أحداً ..

لتكون مجاهداً صنديداً يا صغيري وبطلاً عنيداً عليك ألا تهاب من أحد .. فأنت أقوى من الأعداء جميعاً .. لأنك مسلم .

واسمع مني هذه القصة ...

عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال: إنني لواقف يوم بدر في الصف، فنظرت عن يميني وشمالي، فإذا أنا بين غلامين صغيرين من الأنصار .

فقال أحدهما: يا عماه، أتعرف أبا جهل ؟

فقلت: نعم، وما حاجتك إليه ؟

قال: أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده (أي شخصي شخصه) حتى يموت الأعجل منا.

فتعجبتُ لذلك .

وقال الآخر أيضاً مثلها، فنظرت فإذا بأبي جهل وهو يجول في الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألاني عنه.

فابتدراه بسيفيهما، فضرباه حتى قتلاه،

ثم انصرفا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبراه .

فقال : « أيكما قتله ؟ »

قال كل منهما : أنا قتلته .

فقال : « هل مسحتما سيفيكما ؟ »

قالا : لا .

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى سيفيهما فقال : « كلاكما قتله ».

هؤلاء قدوتك يا صغيري ..

يا بطلي ..

إتيكيت المشي

أنت متميزة بإسلامك،
فتميزي في سلوكك.

سلوكنا يعطي انطباعاً عنا، سواء بالإيجاب أو السلب.

• طريقة مشيك تدل على شخصيتك.

لا تكثري من التلفت يمناً ويسرة أثناء المشي، بل احرصي على غض بصرك كي لا تقع على الحرام، (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن).

كما أن كثرة التلفت تدل على غياب الرزانة، وإطلاق البصر في فضول المباحات من أسباب قسوة القلب.

لا تجعلي رأسك مرفوعاً بصورة واضحة، بل سيري وأنت مطرقة إطراقة خفيفة، فهذا يكسبك وقاراً وأيماً وقاراً، ويعينك على غض بصرك، ويجعل من يراك يحترمك ويوقرك.

لا تسيري ببطء، وكأنك تتمشين، بل حاولي الإسراع قليلاً في مشيك، فهذا يدل على جديتك، كما أنه يحافظ على وقتك من الضياع في التكرس على الطريق، وأخيراً فهو يعد تمريناً رياضياً جيداً يفيد صحتك.

اجعلي مسافة خطواتك متوسطة، فلا تضيقها جداً، ولا توسعيها جداً.

امشي على جانب الطريق لا في منتصفه، امثالاً لقوله عليه الصلاة والسلام: «استأخرن؛ فإنه ليس لكن أن تحققن الطريق، عليكن بحافات الطريق».

إذا كنت تمشين بجوار أحد فلا تتكلمي معه بصوت عالٍ يُسمع من حولك، ولا تضحكي بانفعال، بل اخفضي صوتك وكوني رزينة.

كوني وقورة دائماً ... فأنت الشامة



جمال البشرة

إن جمال البشرة وصفاءها وإشراقها يمثل ٩٠٪ من نسبة الجمال، وكلما زادت عيوب البشرة أخفت تحتها ملامح الجمال في الوجه.

والحفاظ على البشرة جميلة لا نقصد به تبييضها أو تغيير لونها، بل كل الألوان جميلة، الأبيض والحنطي والأسمر ... ولكن نقصد الحفاظ على حيويتها وإشراقها وخلوها مما يكدرها.

وقد أوصى الإسلام المرأة المسلمة بأن تهتم بجمالها، فكان من الصفات التي مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم الزوجة الصالحة قوله: «وإذا نظر إليها سرتة».

عزيزتي .. إن الشمس عدو البشرة الأول.

والتعرض لأشعة الشمس يسبب زيادة إفراز مادة الميلانين المسؤولة عن اسمرار اللون .

كما أن التعرض لأشعة الشمس يؤدي إلى سرعة موت الخلايا، وتراكم الخلايا الميتة يزيد من اسمرار البشرة، ويعطيها مظهراً مريضاً غير حيوي.

وأخيراً، التعرض للشمس يزيد من إفراز العرق والدهون، ومع اجتماع الغبار والأوساخ تتلف البشرة وتظهر عليها الحبوب .

نصائح جمالية

* أكثر من شرب الماء خلال اليوم؛ للحصول على بشرة حيوية بعيدة عن الجفاف تشع نضارة.

* جمالك لا يحق لرجل التمتع به عدا زوجك، فحافظي على حجابك وامتثلي أمر ربك.

* استشعري معنى التعبد لله وأنت تتجملين.

* كونك مسلمة وذات رسالة وهدف في الحياة لا يتعارض مع كونك أنثى يجب أن تهتم بجمالها.

خطوات علاجية لبشرة نقية

✱ قللي من التعرض للشمس بقدر الإمكان، فلا تخرجي إلا للضرورة، وتعبدى الله تعالى بآية (وقرن في بيوتكن)!

✱ ارتدي الحجاب الشرعي الكامل بما فيه غطاء الوجه، فهو يقيك التعرض المباشر للأشعة ويحد من تأثيرها قليلاً، ويكسبك أجر امتثال أمر الله عزوجل .

✱ بعد عودتك من الخارج اغسلي وجهك بماء فاتر وصابون مناسب، وبالإمكان أن تضعي على وجهك قناعاً من مواد طبيعية كالزبادي أو العسل الطبيعي.

ولا يوجد أفضل من العسل الطبيعي في علاج كل مشاكل البشرة.

اتركي القناع على وجهك ما بين ربع إلى ثلث ساعة ثم اشطفي وجهك بالماء، وجففيه جيداً بعد ذلك بمنشفة نظيفة وجافة.

عند تجفيفك لوجهك فلا تتعامل معي معه بعنف، وتذكري أن بشرة الوجه رقيقة وحساسة، فامسحي بالمنشفة بلطف ورفق حتى يجف وجهك تماماً.

✱ اهتمي بين فترة وأخرى بإزالة طبقة الخلايا الميتة التي تحجب اللون الحقيقي لبشرتك .

كيف نزيل طبقة الخلايا الميتة ؟

هذا ما سنعرفه في العدد القادم إن شاء الله..

الإسعافات الأولية

من المهارات المنزلية المهمة التي ينبغي على كل سيدة تعلمها مهارة الإسعافات الأولية، والتي يفيدك تعلمها في أن تصبحي طبيبة المنزل، فتمكني من المعالجة السريعة لإصابات أطفالك وأفراد المنزل كإصابات الجروح والكدمات والحروق وغيرها. سويًا إن شاء الله سنتناول في كل عدد طريقة معالجة نوع من الإصابات.

الجروح السطحية :

الجرح السطحي هو الجرح الذي يحدث في طبقات الجلد الخارجية وهو سريع الالتئام، ويختلف عن الجرح النازف. وتستطيعين معالجته بسهولة وفق الخطوات التالية.

الخطوات الإسعافية:

- ١- نظفي حول الجرح بلطف مستعملة قطعة قطن مشبعة بمحلول مطهر مثل «الديتول» المخفف، وإن لم يوجد اكتفي بالماء.
- ٢- اجعلي التنظيف دائماً في اتجاه الجرح إلى الخارج وليس عكسه. حتى لا تنقلي الجراثيم والأوساخ من الجلد المحيط إلى داخل الجرح.
- ٣- استعملي قطعة نظيفة من القطن مع كل إعادة تنظيف حتى لا يتلوث الجرح بالجراثيم.
- ٤- غطي الجرح بضمادة والأفضل أن تثبت بشريط لاصق، وتذكري أن الضمادة لا توضع إلا بعد تنظيف الجرح.
- ٥- إذا أردت نزع الضمادة فافعلي ذلك بروية في نفس اتجاه الجرح لتقليل احتمالات تمزق أطراف الجرح.

أي مهارة تستطيعين تعلمها فلا تتأخري في ذلك ..

لتكوني فركاً مفيداً في كل وقت

بِإِذْنِ اللَّهِ



تقريئين مستقبلًا

مفاهيم ينبغي أن تصح

استراحة
جهادية

فقه
المسلمة

تربية
الأشبال

المجاهدة الإلكترونية

السُّحُفُ
صديقة كل مسلمة